

التقرير السنوي عن أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في عام 2018

تهشيم المجتمع وتفكك الدولة

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 15 كانون الثاني 2019

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة ومنهجية

ثانياً: ملخص تنفيذي

ثالثاً: مقارنة بين أنماط انتهاكات حقوق الإنسان في عامي 2017 و2018

رابعاً: تاريخ وقائع مهمة في عام 2018

خامساً: أبرز الأحداث السياسية والعسكرية في عام 2018

سادساً: تغيُّر توزيع مناطق السيطرة في عام 2018

سابعاً: تفاصيل التقرير

ثامناً: التّوصيات

تاسعاً: المراجع

أولاً: مقدمة ومنهجية:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان مُنظمة حقوقية تأسست في حزيران/ 2011م، وهي جهة مستقلة، غير حكومية، وذات غايات غير ربحية، تهدف بشكل رئيس إلى توثيق الانتهاكات التي تحصل في سوريا، وإصدار دراسات وأبحاث وتقارير بشكل دوري؛ بهدف فضح مرتكبي الانتهاكات كخطوة أولى لمحاسبتهم، وضمان حقوق الضحايا.

تجدر الإشارة إلى أنّ المفوضية السامية لحقوق الإنسان اعتمدت في جميع الإحصائيات الصّادرة عنها في تحليل ضحايا النزاع في سوريا، على الشبكة السورية لحقوق الإنسان كأحد أبرز المصادر، إضافة إلى اعتماد الشبكة السورية لحقوق الإنسان لدى عدد واسع من وكالات الأنباء العربية والعالمية، والعديد من المنظمات الحقوقية الدولية.

وفي عام 2018 استمرّت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عملها، حيث أصدرت قرابة 137 تقريراً تناولت فيها أنماطاً متعددة لأبرز انتهاكات حقوق الإنسان، التي ارتكبتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا، كعمليات القتل خارج نطاق القانون والاعتقال والتعذيب، والتهجير والتشريد القسري، واستخدام الذخائر المحرمة وغيرها من الذخائر شديدة التدمير، واستندت هذه التقارير على ما يقارب 310 شهادات لمُصابين أو ناجين من الهجمات، أو مسعفين، أو عمال إشارة مركزية¹ أو ذوي ضحايا،

¹ منظومة تعمل على التقاط إشارات الرادار الخاصة بالطائرات وتتبع المكالمات بين الطيار والقاعدة الجوية التي أقلع منها، هذه المراسد تعمل عادة على تعميم خبر إقلاع الطائرات الحربية من القواعد العسكرية وتبثع حركتها، وتستطيع تمييز الطيران الذي يتلق من قاعدة حميميم العسكرية، والتي تُعتبر مركزاً عسكرياً روسياً، أو من قواعد جوية في ريفي حماة وحمص التي تستخدمها طائرات النظام السوري.



وجميع هذه الشهادات قد تم الحصول عليها عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة. ويمكن الاطلاع بشكل تفصيلي أكثر على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان عبر [الرابط](#)

إنَّ جميع الهجمات الواردة في التقارير قد استهدفت مناطق مدنية ولم نوثّق أيّ وجود عسكري أو مخازن أسلحة في أثناء الهجمات أو حتى قبلها، كما لم نرصد توجيه أيّ تحذير من قبل القوات المُعتدية للمدنيين قُبيل الهجمات كما يشترط القانون الدولي الإنساني.

حلّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان المقاطع المصوّرة والصّور التي وثّقها فريقنا أو التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتتضمّن تلك الصور والفيديوهات على سبيل المثال: مواقع الهجمات، جثث الضحايا والمصابين، حجم الدمار، أسلحة وبقايا ذخائر عنقودية، وذخائر حارقة، كما استعرضنا صوراً لضحايا بسبب التعذيب، وضحايا من الكوادر الطبية والإعلامية، الذين قضوا في هجمات شنتها أطراف النزاع. ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصوّرة والصّور، التي وردت في تلك التقارير والتي يستعرضها هذا التقرير أيضاً ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها.

ما وردَ في هذا التقرير يُمثّل الحدّ الأدنى الذي تمكّننا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاك الذي حصل، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

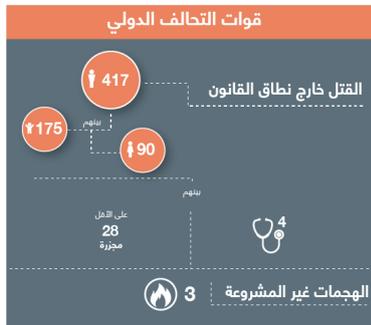
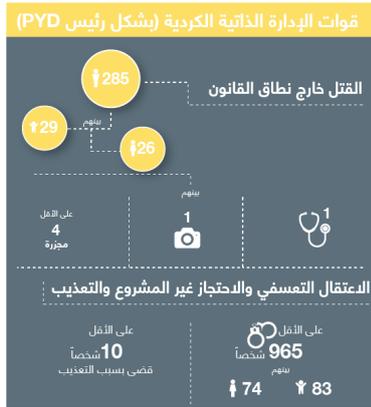
القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي العرفي بالتوازي مع القانون الدولي لحقوق الإنسان، هي القوانين المعمول بها في الحالة السورية، وهي مُلزّمة لجميع أطراف النزاع.

ثانياً: ملخص تنفيذي:

يُغطي التقرير أبرز انتهاكات حقوق الإنسان من قبل أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا منذ 1/ كانون الثاني/ 2018 حتى 31/ كانون الأول/ 2018



أبرز انتهاكات حقوق الإنسان على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عام 2018



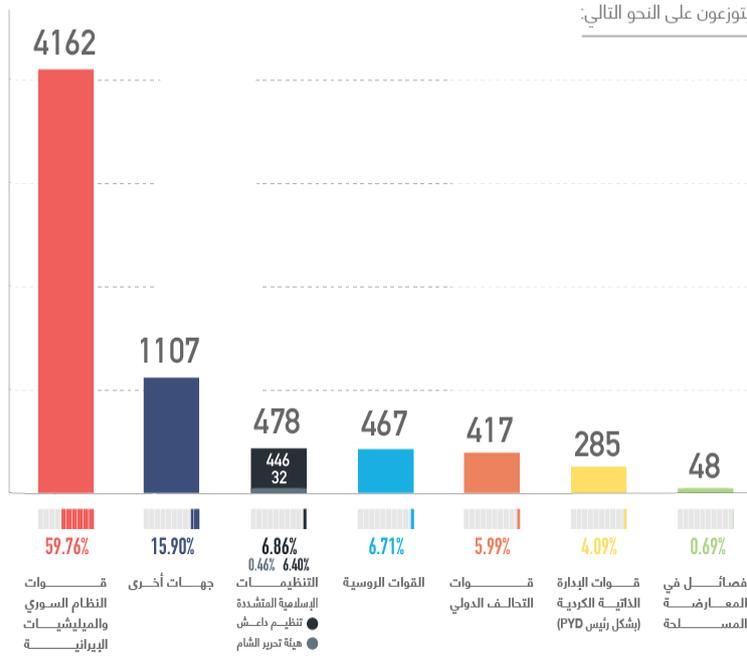
قراءة 670 ألف مشرّد قسرياً بسبب العمليات العسكرية لأطراف النزاع
بينهم 134 ألف تمّ تشريدهم قسرياً نتيجة اتفاقيات وهدن تُخالف القانون الدولي الإنساني



أولاً: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 6964 مدنياً، بينهم 1436 طفلاً، و 923 سيدة (أثنى بالغة) في عام 2018، يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

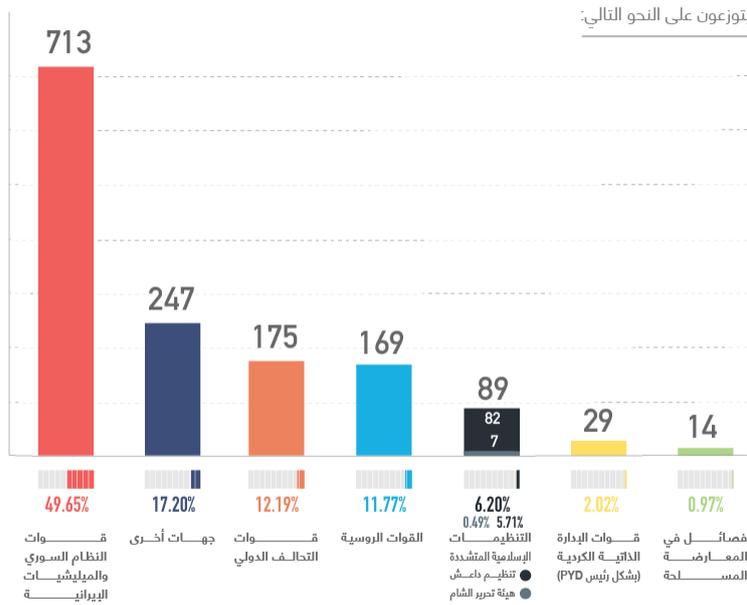
SNHR
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



مقتل
6964
مدنياً
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

SNHR
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

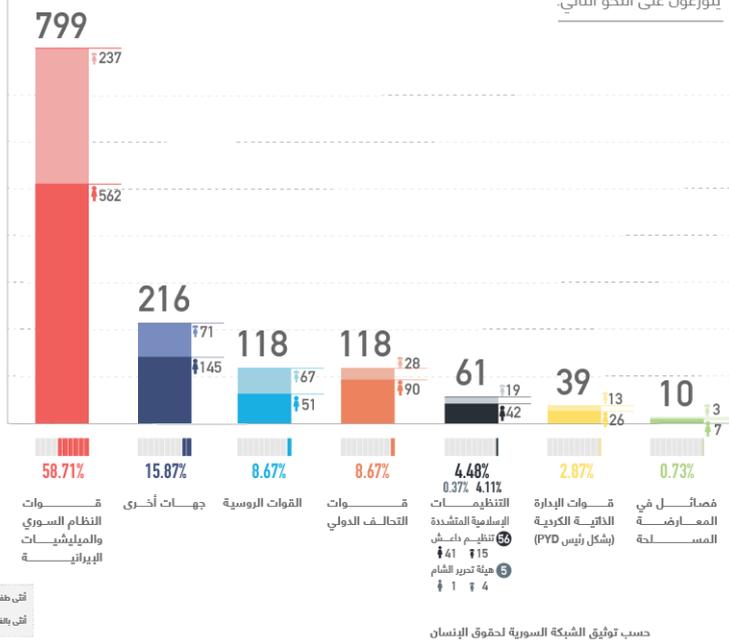


مقتل
1436
طفلاً
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

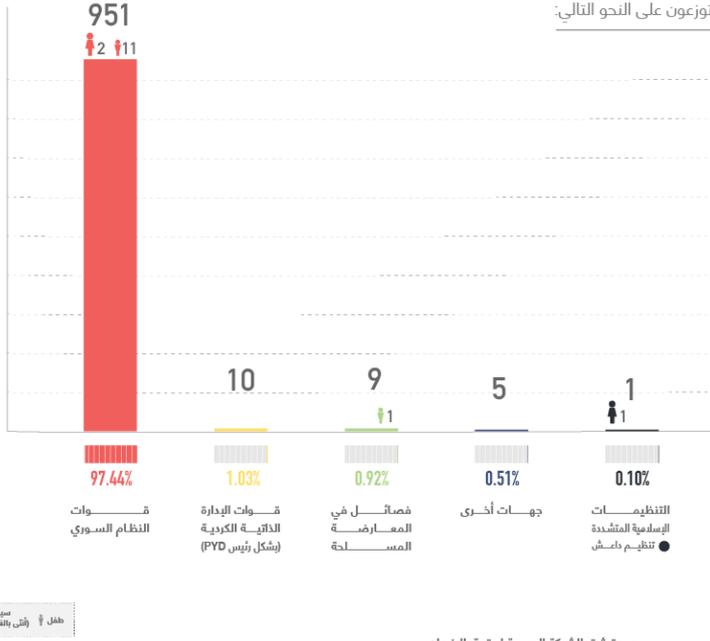


يتوزعون على النحو التالي:



مقتل
1361
أنثى
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018

يتوزعون على النحو التالي:



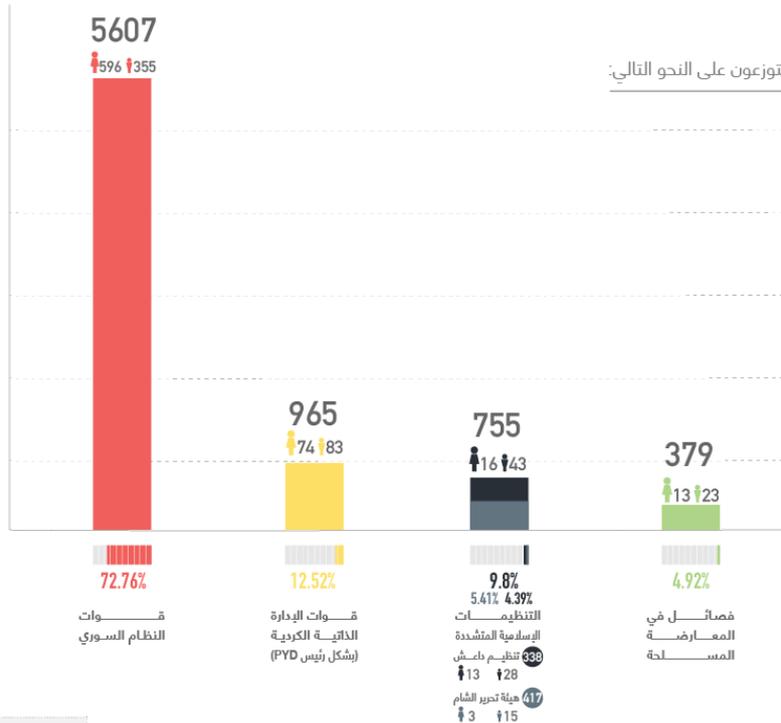
مقتل
976
شخصاً
بسبب التعذيب
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018



- النظام السوري (الأمن والجيش والمليشيات المحلية والأجنبية): 4162 مدنياً، بينهم 713 طفلاً، و562 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 130 مجزرة.
- القوات الروسية: 467 مدنياً، بينهم 169 طفلاً، و51 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 27 مجزرة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 478 مدنياً، بينهم 89 طفلاً، و42 سيدة، يتوزعون إلى:
- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 446 مدنياً، بينهم 82 طفلاً، و41 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 8 مجزرة.
- هيئة تحرير الشام (بشكل أساسي تنظيم جبهة فتح الشام): 32 مدنياً، بينهم 7 طفلاً، و1 سيدة
- فصائل في المعارضة المسلحة: 48 مدنياً، بينهم 14 طفلاً، و7 سيدة.
- قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني): 285 مدنياً، بينهم 29 طفلاً، و26 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 4 مجزرة.
- قوات التحالف الدولي: 417 مدنياً، بينهم 175 طفلاً، و90 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 28 مجزرة.
- جهات أخرى: 1107 مدنياً، بينهم 247 طفلاً، و145 سيدة. إضافة إلى ما لا يقل عن 26 مجزرة.

ثانياً: الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 7706 حالة اعتقال تعسفي في عام 2018 بينها 504 طفلاً و699 سيدة (أنثى بالغة) يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:



ما لا يقل عن

7706

حالة اعتقال

تعسفي

على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في سوريا في عام

2018

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

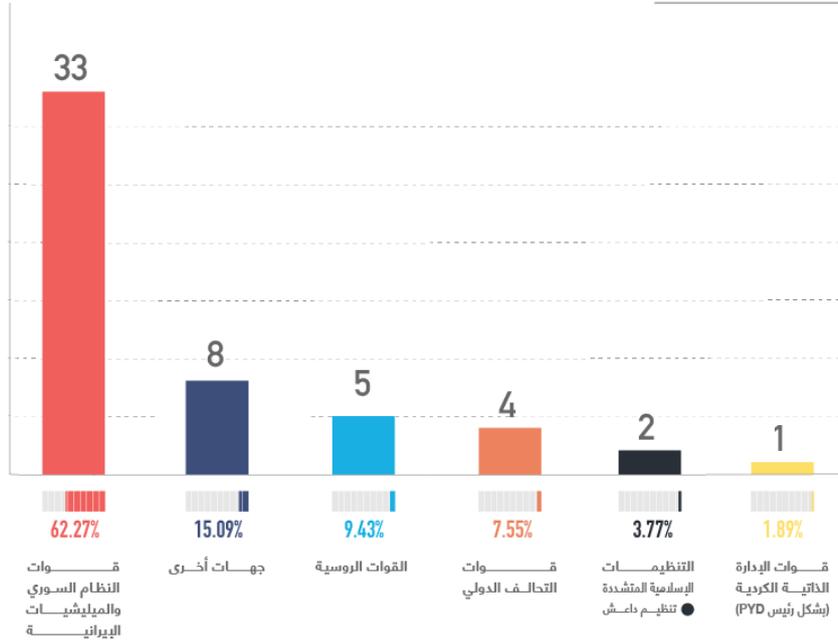


- قوات النظام السوري: 5607 شخصاً، بينهم 355 طفلاً، و596 سيدة.
- التنظيمات الإسلامية المتشددة: 755 شخصاً، بينهم 43 طفلاً، و16 سيدة
- تنظيم داعش: 338 شخصاً، بينهم 28 طفلاً، و13 سيدة
- هيئة تحرير الشام: 417 شخصاً، بينهم 15 طفلاً، و3 سيدة
- فصائل المعارضة المسلحة: 379 شخصاً، بينهم 23 طفلاً، و13 سيدة.
- قوات الإدارة الذاتية: 965 شخصاً، بينهم 83 طفلاً، و74 سيدة.

ثالثاً: استهداف الكوادر الطبية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 53 من الكوادر الطبية يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

يتوزعون على النحو التالي:



مقتل
53
من
الكوادر الطبية
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018

حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

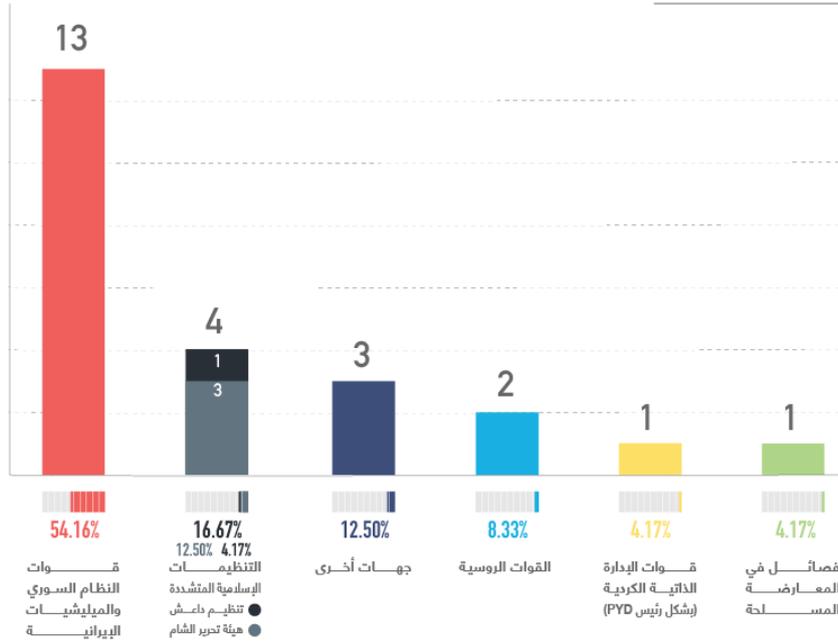
7

- قوات النظام السوري: 33
- القوات الروسية: 5
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
 - تنظيم داعش: 2
- قوات الإدارة الذاتية: 1
- قوات التحالف الدولي: 4
- جهات أخرى: 8

رابعاً: استهداف الكوادر الإعلامية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 24 من الكوادر الإعلامية، يتوزعون حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

يتوزعون على النحو التالي:



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان

مقتل
24
من
الكوادر الإعلامية
على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة
في سوريا في عام
2018



- قوات النظام السوري: 13
- القوات الروسية: 2
- التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش: 1
- هيئة تحرير الشام: 3
- فصائل في المعارضة المسلحة: 1
- قوات الإدارة الذاتية الكردية: 1
- جهات أخرى: 3

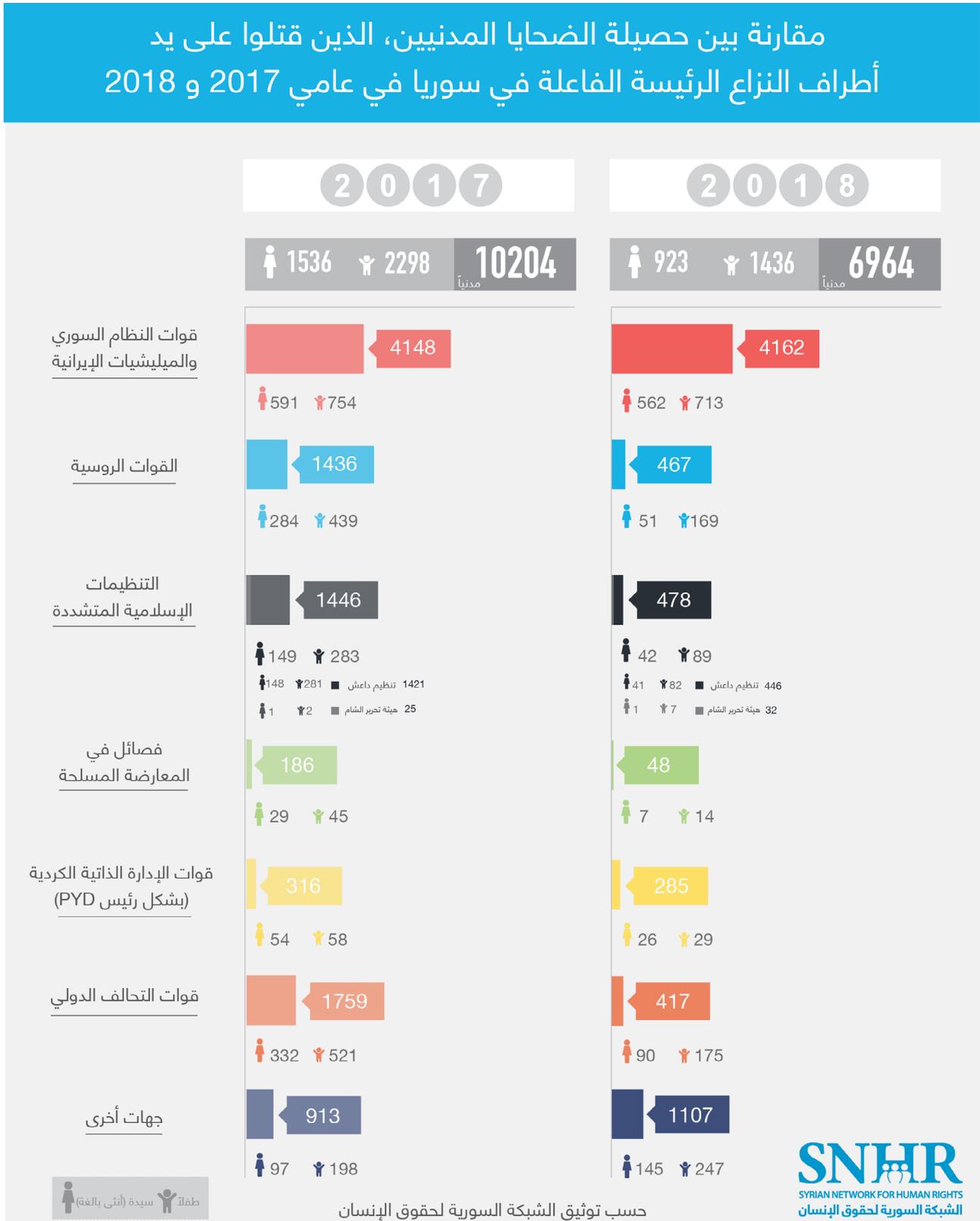
خامساً: الهجمات غير المشروعة:

- الأسلحة الكيميائية: سجلنا 6 هجوماً بأسلحة كيميائية على يد قوات النظام السوري.
- الذخائر العنقودية: سجلنا 13 هجوماً بذخائر عنقودية تتوزع بحسب الجهة الفاعلة إلى:
- قوات النظام السوري: 7
- القوات الروسية: 6
- الأسلحة الحارقة: سجلنا 28 هجوماً بأسلحة حارقة تتوزع بحسب الجهة الفاعلة إلى:
- قوات النظام السوري: 11
- القوات الروسية: 14
- قوات التحالف الدولي: 3
- البراميل المتفجرة: سجلنا ما لا يقل عن 3601 برميلاً متفجراً ألقاها النظام السوري.



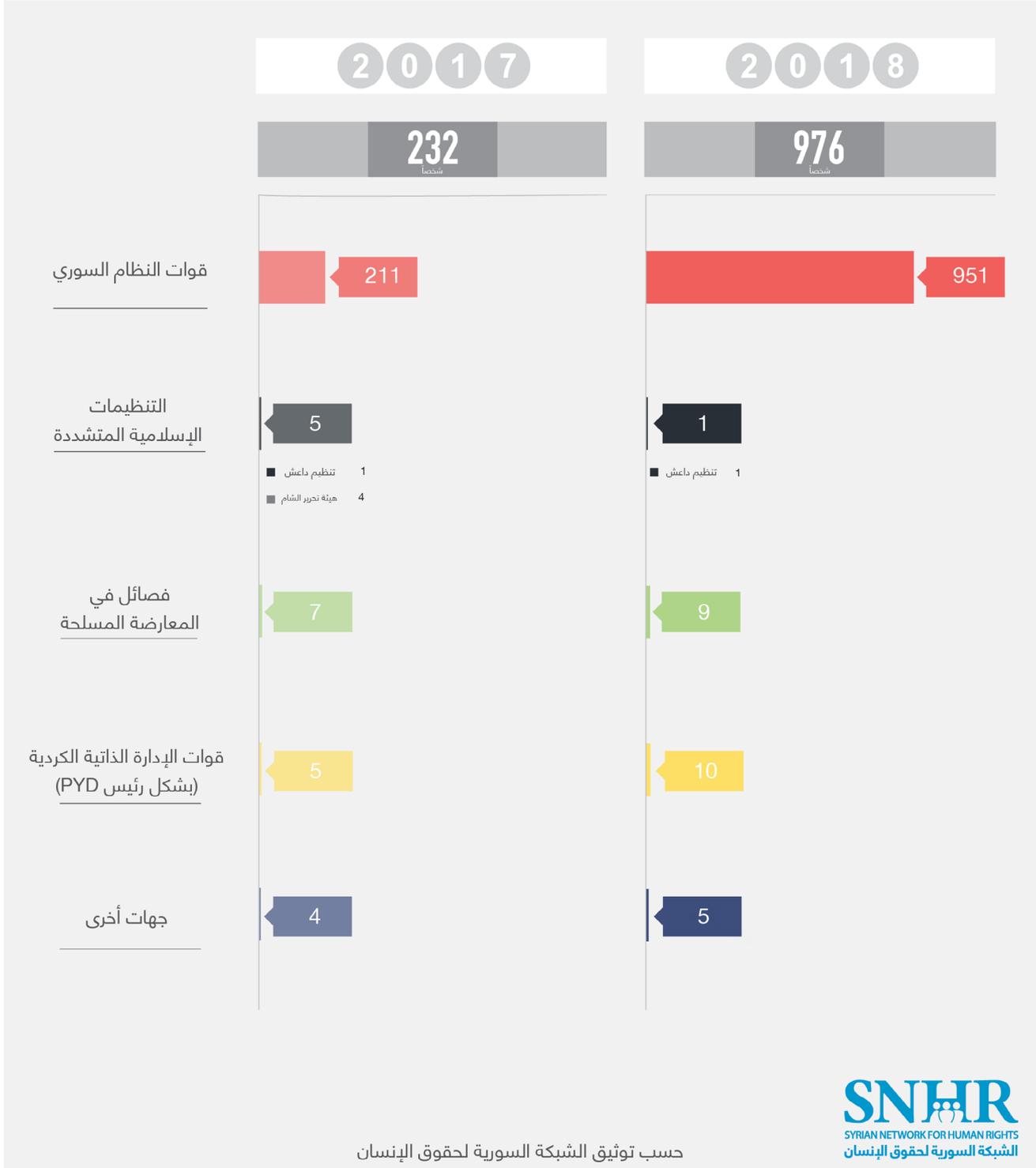
ثالثاً: مقارنة بين أبرز أنماط انتهاكات حقوق الإنسان في عامي 2017 و2018:

مقارنة بين حصيلة الضحايا المدنيين، الذين قتلوا على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018



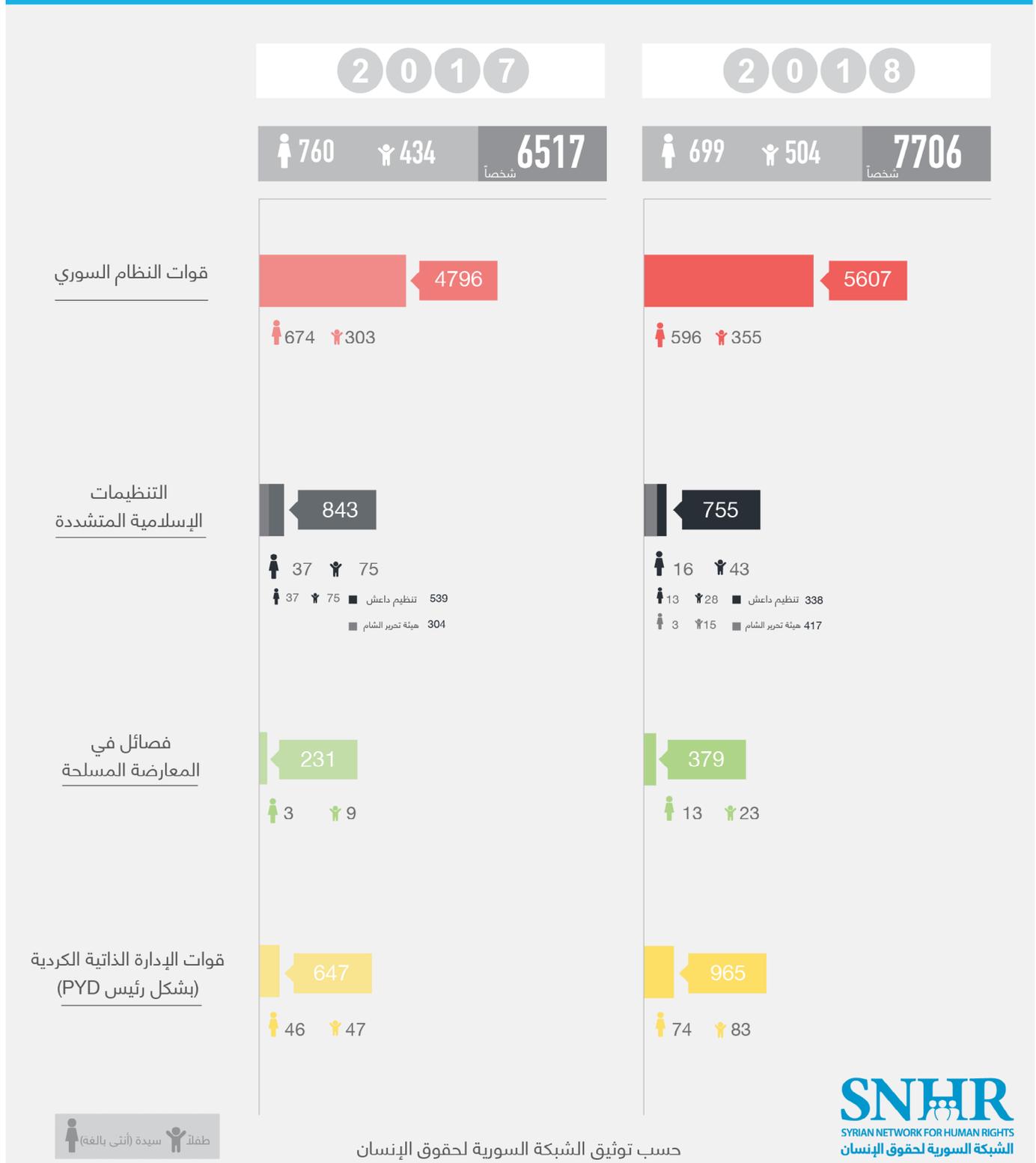
مقارنة بين حصيلة الضحايا بسبب التّعذيب، الذين قضوا على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018

مقارنة بين حصيلة الضحايا بسبب التّعذيب، الذين قضوا على يد أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018



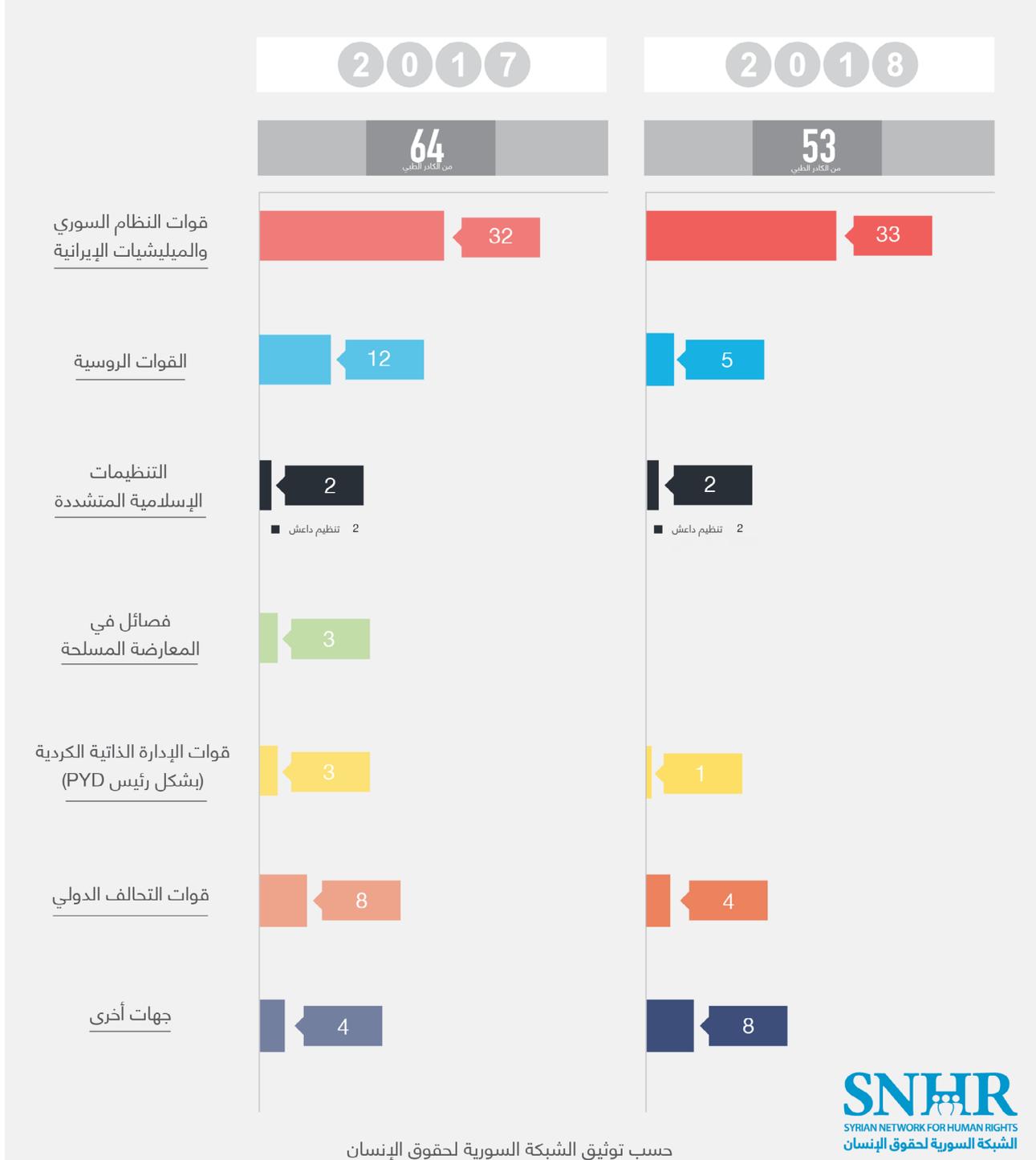
مقارنة بين حصيلة حالات الاعتقال التعسفي على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018

مقارنة بين حصيلة حالات الاعتقال التعسفي على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و 2018

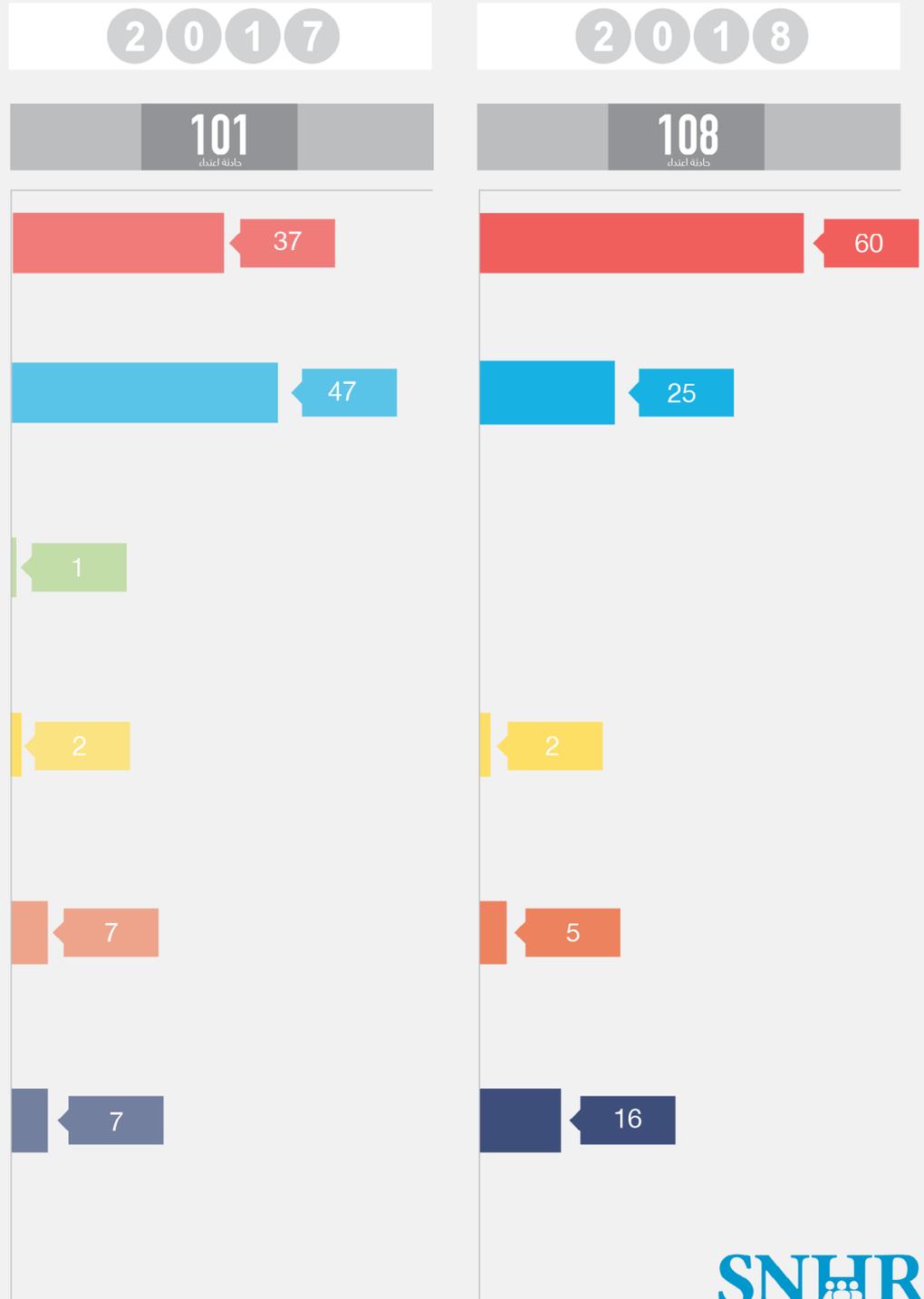


مقارنة بين حصيلة ضحايا الكوادر الطبية وحوادث الاعتداء على المنشآت الطبية العاملة لها، على يد أطراف النزاع
الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018

مقارنة بين حصيلة ضحايا الكوادر الطبية، الذين قتلوا على يد
أطراف النزاع الرئيسة الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018



مقارنة بين حصيلة حوادث الاعتداء التي ارتكبتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا على منشآت طبية في عامي 2017 و 2018

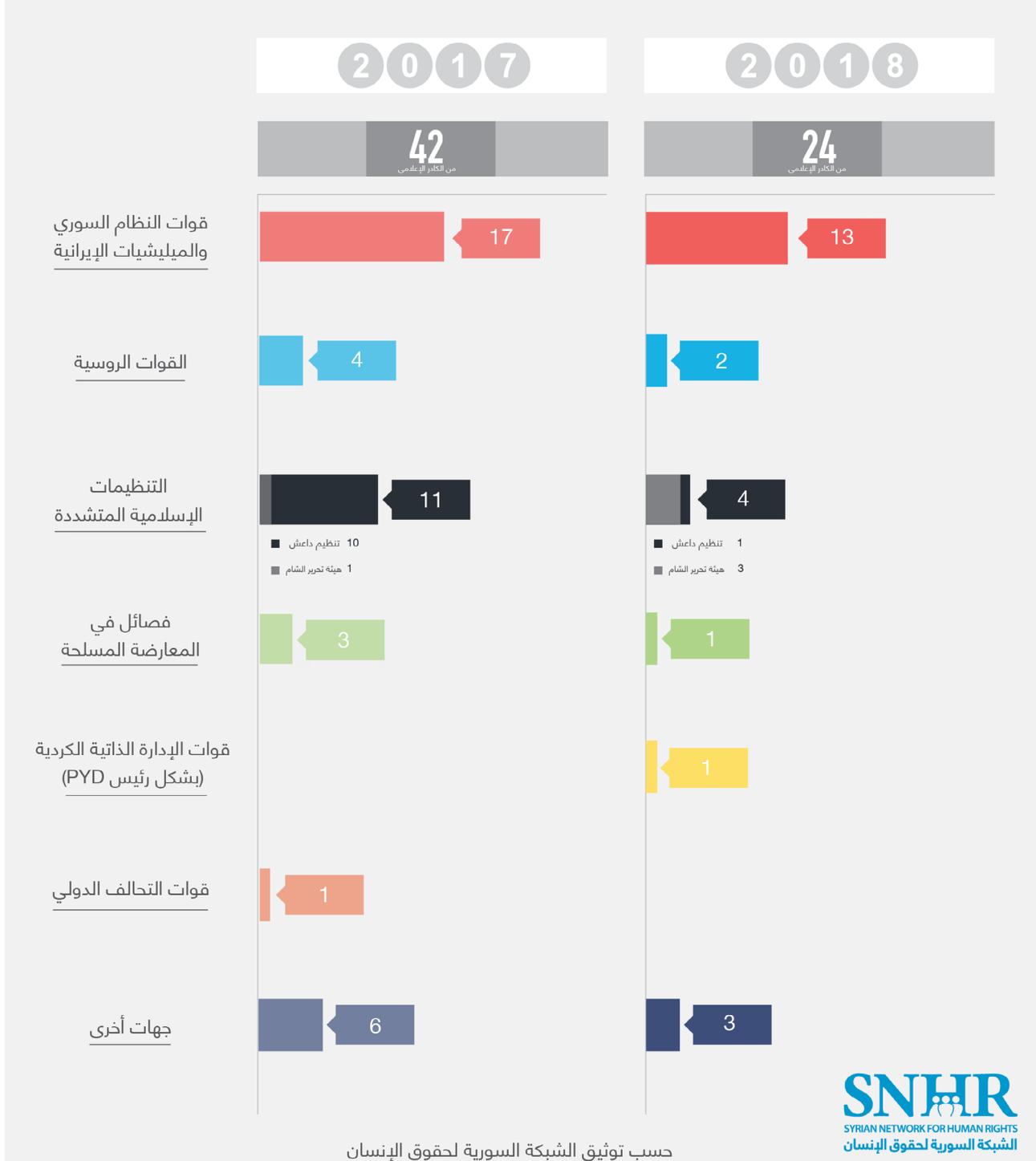


حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



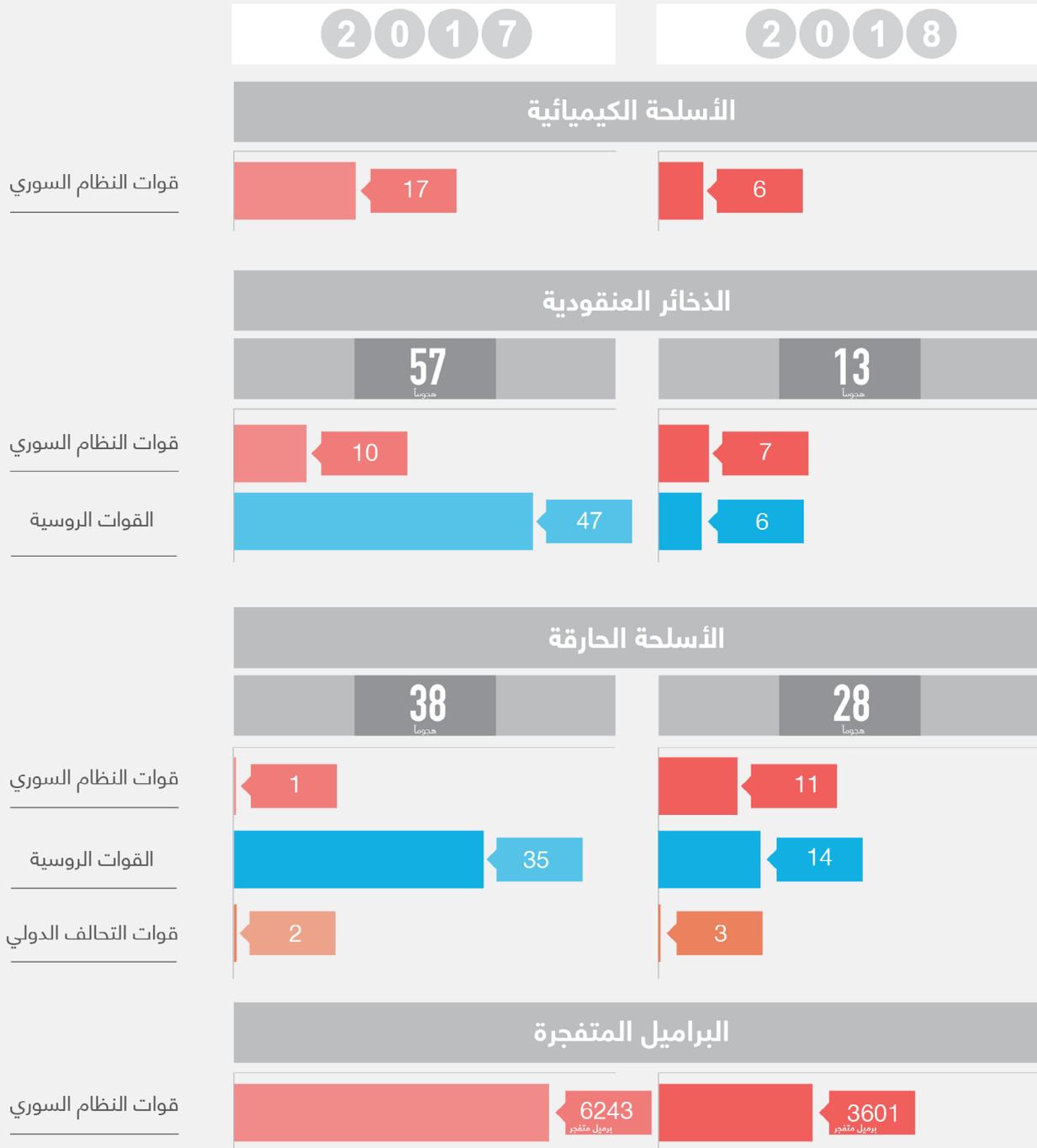
مقارنة بين حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية، الذين قتلوا على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018

مقارنة بين حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية، الذين قتلوا على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018



مقارنة بين حصيلة الهجمات غير المشروعة، التي نفذتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018

مقارنة بين حصيلة الهجمات غير المشروعة، التي نفذتها أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا في عامي 2017 و2018



حسب توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان



رابعاً: تاريخ وقائع مهمة في عام 2018:

شهدَ عام 2018 انهياراً شبه كامل لاتفاق خفض التّصعيد، الذي نتج عن مباحثات أستانا في جولاتها الرابعة، والذي أقرّ أربع مناطق لخفض التّصعيد: (محافظة إدلب وما حولها وشمال محافظة حمص والغوطة الشرقية بريف دمشق وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة) وحدد خرائطها ونصّ على إيقاف العمليات العسكرية وإدخال المساعدات الغذائية، وعودة النازحين، وفي حين أنّ بؤادر انهيار الاتفاق قد ظهرت منذ أيلول/ 2017 أي بعد مُضي أربعة أشهر فقط على دخوله حيّز التنفيذ، عندما شنت قوات الحلف السوري الروسي الإيراني حملة عسكرية واسعة على حدود منطقة خفض التّصعيد الرابعة (منطقة إدلب) وانتهت بسيطرتها على 45 بالمئة منها، إلا أنّ عام 2018 رسّخ هذا الانهيار عبر إحكام قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية سيطرتها على ثلاث مناطق كانت مشمولة باتفاق خفض التّصعيد وتحقيق ذلك عبر اجتياح هذه المناطق بالكامل وفرض التشريد القسري على معظم سكّانها.

أتبعت قوات النظام السوري بالتعاون مع حليفها الروسي والإيراني سياسة الاستفراد بالمناطق واحدة تلو الأخرى، وقد بدأت في شباط 2018 تصعيد عملياتها العسكرية للاستيلاء على منطقة الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، واستخدمت قوات الحلف السوري الروسي في سبيل ذلك أقسى عمليات القصف الجوي منذ بداية الحراك الشعبي، فقد قصفت بلدات الغوطة الشرقية بمختلف أنواع الأسلحة والذخائر شديدة التدمير؛ ما اضطرّ آلاف السكان للمكوث أشهراً عدة في أقبية وملاجئ بدائية لتفادي عمليات القصف المكثف، إضافة إلى كل ذلك استخدمت قوات النظام السوري أسلحة كيميائية مرات عدة في معركة الغوطة الشرقية، كان آخرها هجوم مدينة دوما في نيسان 2018، الذي أودى بحياة 39 مدنياً واضطرّ على إثره آلاف من أهالي مدينة دوما بالقبول بالتسوية مع النظام السوري والخروج من آخر مدن الغوطة الشرقية.

نهاية نيسان 2018 انتقلت قوات النظام السوري إلى منطقة خفض التّصعيد الثانية (ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي) ولم تستمر عمليات القصف طويلاً قبل أن تخضع المنطقة لاتفاق مماثل لاتفاق الغوطة الشرقية هُجّر على إثره ما لا يقل عن 35 ألف مدني من أهالي المنقطة باتجاه الشمال السوري؛ خوفاً من قوات الحلف السوري الإيراني. وفي منتصف العام بدأت قوات النظام السوري مدعومة بسلاح الجو الروسي بتنفيذ غارات جوية مكثفة وعمليات اقتحام وسيطرة في ثالث مناطق خفض التّصعيد وهي منطقة الجنوب السوري، التي كانت مشمولة أيضاً بالاتفاق الروسي الأمريكي، وفي غضون 45 يوماً فرضت قوات النظام السوري سيطرتها على كامل محافظتي درعا والقنيطرة وهُجّر الآلاف من سكان هذه المناطق إلى الشمال السوري.



ومطلع آب رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان توجُّه أرتال عسكرية إلى تخوم منطقة خفض التصعيد الرابعة والأخيرة (التي ضمت محافظة إدلب وأجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وكان ذلك مؤشراً واضحاً على نيّة الحلف السوري الإيراني بدء معركة واسعة للسيطرة على منطقة إدلب، وقد سجّلنا غارات جوية وهجمات بالمدفعية الثقيلة نفّذتها قوات النظام السوري على قرى ريف إدلب الجنوبي قبل أن تتوقف إثر اتفاق سوتشي، الذي دخل حيّز التنفيذ في 17/ أيلول/ 2018. ولم ينجح الاتفاق في وقف القصف المدفعي على الرغم من نجاحه -ولو مرحلياً- في وقف تحليق الطيران الحربي ووقف عمليات القصف الجوية وقتل المواطنين السوريين عبر القصف الجوي؛ فقد استمرّت قوات النظام السوري بقصف شبه يومي على القرى والبلدات المحاذية لخط التماس وكنا قد وثّقنا أبرز الانتهاكات لاتفاق سوتشي في [تقرير منفصل](#).

وعلى المقلب الآخر فقد عانت منطقة إدلب ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الانتهاكات التي ارتكبتها هيئة تحرير الشام، التي تُسيطر على مناطق عدة فيها، حيث أقدمت الهيئة على اقتحام قرى عدة واعتقال عشرات الأشخاص من بينهم ناشطون محليون وعمال إغاثة وخطباء مساجد، وبرزت هذه الانتهاكات بشكل واضح قبل الاتفاق الروسي التركي في 17/ أيلول وقد أدّت هذه الانتهاكات إلى زعزعة حالة الأمن والاستقرار، وولّدت حالة من الذعر في عدد من القرى والمناطق. وكنا قد وثّقنا في [تقرير أصدرناه سابقاً](#) استغلال هيئة تحرير الشام لاتفاق التهدئة وتصعيد انتهاكاتهما في منطقة إدلب.

أما في المناطق غير المشمولة باتفاق خفض التصعيد كمنطقة دير الزور، فقد تقاسمت كل من قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية السيطرة عليها مع وجود محدود لتنظيم داعش، وقد ظلّت هذه المناطق هادئة نسبياً حتى 11/ أيلول عندما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية استئناف معركتها ضدّ تنظيم داعش في المناطق التي لا تزال تخضع لسيطرته [وحاصرت آلاف المدنيين في ناحية هجين](#) وشنّت هجمات بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدعومة بغارات جوية مكثّفة من طيران قوات التحالف الدولي.

وأخيراً المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري، فقد توسّعت في هذا العام لتشمل قرابة 60% من مجمل مساحة سوريا واستمرّت فيها عمليات الاعتقال والتّعبيد، ويبدو أنّ وتيرة الاعتقالات كانت تزداد مع كل تقدّم فعلي للنظام السوري على الأرض، ورصدنا تصاعد عمليات الاعتقال، التي نفّذتها قوات النظام السوري بحق مواطنين يُفترض أنهم خضعوا لإجراءات تسوية أمنية، لكن قوات النظام السوري اعتقلتهم وأصبح مصير معظمهم مجهولاً وباتوا في عداد المختفين قسرياً.



وبعدَ سنواتٍ من تعمُّد النظام السوري إخفاء مصير عشرات آلاف المعتقلين لديه وسعيه لإيقاع أكبر قدر ممكن من الأُم والإذلال لذويهم، قام للمرة الأولى منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في سوريا آذار 2011 بالكشف عن مصير مواطنين سوريين مختفين قسرياً سابقاً لديه، ذلك في أيار 2018 عبر دوائر السجل المدني التابعة له، حيث تمَّ تسجيل هؤلاء المختفين في قيود السجل المدني على أهُم متوفون، وأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان [تقريرين تناولا](#) هذه الظاهرة المخيفة وتحليلاً للحالات التي تم توثيقها.

هجمات عشوائية وأسلحة غير مشروعة:

لا تزال قوات الحلف السوري الروسي تستخدم الذخائر العنقودية ضدَّ المدنيين في سوريا وإن كانت وتيرة استخدام هذا النوع من الذخائر قد انخفضت بشكل ملحوظ في عام 2018 عقبَ المعارك الواسعة التي شنتها قوات الحلف السوري الروسي لاستعادة معظم المناطق، التي كانت تُسيطر عليها فصائل في المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية ومنطقة الجنوب السوري. لكن التَّهديد الأكبر للأمن والسِّلم الدوليين مجدداً كان عندما شهدَ النصف الأول من عام 2018 استخداماً متكرراً للسلح الكيماوي في كل من محافظتي إدلب وريف دمشق حيث قصفت قوات النظام السوري قذائف أرضية وبراميل متفجرة محملة بمواد سامة، وكان هجوم دوما الذي وقع في 7 نيسان أحد أكثر هذه الهجمات دموية، حيث أودى بحياة 39 مدنياً، وكانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية قد أصدرت في عام 2018 أربعة تقارير كان آخرها تقرير مرحلي أثبتت فيه استخدام غازات سامة في مدينة دوما يوم 7 نيسان.

كما واصلت قوات الحلف السوري الروسي استخدام أسلحة حارقة في المناطق الزراعية والمأهولة بالسكان والبعيدة عن خطوط الجبهات، وقد تصاعد هذا الاستخدام في إطار العمليات العسكرية التي شنتها على الغوطة الشرقية ومنطقة إدلب، كما سجَّلنا ثلاث هجمات بأسلحة حارقة شنتها قوات التَّحالف الدولي على ريف دير الزور الشرقي. ولم تتوقَّف طائرات النَّظام السوري المروحية وثابتة الجناح عن إلقاء البراميل المتفجرة مُتجاهلة بشكل كلي قرار مجلس الأمن رقم 2139، في ظلِّ تجاهل مجلس الأمن نفسه مراقبةً أو إدانة النظام السوري على استخدام هذا السلاح البربري، وقد سقطت مئات البراميل المتفجرة على المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام السوري مُستهدفةً التَّجمعات السكَّنية والمراكز الحيويَّة المدنيَّة؛ وقد استمرَّ استخدام هذا النوع من الذخائر في عام 2018 على الرغم من تراجع استخدامه بنسبة تقارب 50% عمَّا تم رصده من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2017.



انتهاكات متواصلة بحق الأطفال والنساء:

لا يزال الأطفال في سوريا يتعرّضون لخطر القتل والاعتقال والتعذيب ويُعاني قسمٌ منهم اضطرابات نفسيةً بسبب فقدان أحد الأقرباء كما أنّ بعضهم ممن نجا من القتل الجماعي بسبب القصف أو الحصار أو التعذيب انخرط في الصراع المسلح وبدا ذلك واضحاً لدى التنظيمات المتشددة والمليشيات المحلية، التي تُقاتل تحت إمرة النظام السوري، وبعض فصائل المعارضة المسلحة على نحوٍ متفاوت، وكذلك لدى قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي عبر عمليات التجنيد الإجباري للأطفال.

وتراجعت نسبة التحاق الأطفال بالمدارس في بعض المناطق إلى 0% وكان من أبرز أسباب هذا التراجع التشريد القسري، الذي تعرّض له نصف الشعب السوري، وصعوبة العثور على فرص عمل، والقصف المتعمّد للمدارس، الذي مارسه بشكل أساسي قوات الحلف السوري الروسي.

وكما هو الحال في الأعوام السابقة سجّلنا في عام 2018 تعرّض الإناث السوريات لمختلف أنواع الانتهاكات التي مورست ضدّ المجتمع السوري، يُضاف إلى ذلك تحملهنّ لأعباء إضافية نفسية واجتماعية وجسدية؛ فقد تسبّبت الحصيلة المرتفعة من حيث القتل والاختفاء بحق الرجال في المجتمع، في انتقال عبء إضافي إلى المرأة، حيث ارتفعت نسبة الأسر التي تُعيلها السيدات، وبالتالي لعبت السيدات دوراً جديداً يُضاف إلى أدوارهنّ الاعتيادية.

ومورس العنف الجنسي بشكل واسع ولا سيما من قبل النظام السوري والمليشيات الإيرانية الموالية له، حيث سجّلنا تعرض السيدات للتحرش والإجبار على التّعري، والعنف الجنسي اللفظي، وصولاً إلى أبشع درجات العنف الجنسي وهو الاغتصاب، وارتكبت العديد من انتهاكات العنف الجنسي على خلفية طائفية.

عام التنسيق العلني المباشر بين النظام السوري وتنظيم داعش في شمال سوريا وجنوبها:

في عام 2018 برزت مؤشرات واضحة ومتزايدة عما كان عليه الحال في الأعوام الماضية تُوحى بتنسيق مباشر ومدروس بين النظام السوري وتنظيم داعش في شمال البلاد وجنوبها، بدا ذلك جلياً في معارك ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي الشرقي مطلع عام 2018، فوفقاً للعداء المزعوم بين الطرفين يُفترض أن يقوم الطرفان بالاشتباك خلال هذه المعارك في المناطق التي كانت قواتهما فيها على تماس، لكنّ ما حصل هو أنّ قوات النظام السوري قامت بتسهيل مرور أرتال تنظيم داعش عبر مناطق سيطرتها، حيث انتقلت إلى خط المواجهة مع مناطق تخضع لسيطرة هيئة تحرير الشام أو فصائل في المعارضة المسلحة، ولاحظنا تكرار السيناريو ذاته في الهجمات التي شهدتها محافظة السويداء في 25/ تموز/ 2018 حيث عمدت قوات النظام السوري في الأشهر التي سبقت هذه الهجمات إلى نقل عناصر تنظيم داعش الموجودين في منطقة مخيم اليرموك جنوب دمشق باتجاه البادية الشرقية شرق محافظة السويداء ثم أخذت قوات النظام السوري مواقعها التي كانت تتمركز فيها في ريف السويداء الشرقي على طول خطوط التماس مع عناصر تنظيم داعش الذين تمّ نقلهم سابقاً؛ ما سهّل عمليات الاقتحام ومن ثم الهجمات الإرهابية التي قام بها التنظيم لاحقاً.



النزوح والتشريد القسري:

مثل النزوح والتشريد القسري واحدة من أكبر المآسي، التي عانى منها الشعب السوري منذ اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار 2011، التي يمتد أثرها ويتفاقم عبر السنين، وقد كان عام 2018 عاماً حافلاً بموجات ضخمة لانزحين أجبروا على ترك منازلهم وأرضهم بفعل عمليات عسكرية شنتها أطراف النزاع ولا سيما قوات الحلف السوري الروسي، التي كانت المسؤولة الأكبر عن عمليات النزوح.

كما تسببت الأعمال القتالية التي دارت في منطقة عفرين في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2018 بين قوات حزب الاتحاد الديمقراطي وهو فرع حزب العمال الكردستاني في سوريا، وبين فصائل من المعارضة المسلحة المدعومة من الجيش التركي، بتشريد معظم أهالي المنطقة، وسجلنا تعرض العديد من المنازل والممتلكات لسرقات من قبل عناصر من فصائل المعارضة، كما تم الاستيلاء على عدد من المنازل بحجة انتماء أصحابها إلى قوات حزب الاتحاد الديمقراطي. وتقدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما يقارب 670 ألف شخص تعرض للتشريد القسري في عام 2018، بينهم 134 ألف جرى تشريدهم قسرياً نتيجة اتفاقات وهدن تخالف القانون الدولي الإنساني.

ممارسات مدروسة تُعرق عودة النازحين واللاجئين:

بعد سيطرة قوات الحلف السوري الإيراني والمليشيات التابعة له على معظم المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، بدأت مباشرة بتنفيذ عمليات انتقامية بحق سكان تلك المناطق شملت عمليات اعتقال ومصادرة أملاك على نطاق واسع.

سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 ما لا يقل عن 687 عملية اعتقال بحق أشخاص خضعوا لإجراءات تسوية أمنية، تحوّل قسم منهم إلى محتفين قسرياً.

كما سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 ما لا يقل عن 157 عملية اعتقال بحق أشخاص عادوا إلى سوريا من دول الاغتراب، وغالباً ما يكون السّوق إلى الخدمة الإلزامية هو الهدف من هذه العمليات.

إضافة إلى خطر الاعتقال والإخفاء القسري ونهب الممتلكات من قبل قوات النظام السوري والإيراني، يُسكّل التدمير الواسع الذي خلفته عمليات القصف الجوية من قبل الطائرات السورية والروسية عائقاً أساسياً أمام عودة السكان، ونتيجة لذلك فقد بدأ النظام السوري بطرح مخططات تنظيم عمراني جديدة قد تحمل معها تغييراً كبيراً في الطبيعة الديمغرافية للمناطق المتضررة مقوّضةً بذلك حقّ السّكان الأصليين في العودة.

نظراً لكلّ هذه الأسباب لم نلاحظ أية عودة فعلية لسكان مدينة داريا، وأحياء حمص القديمة التي تُسيطر عليها قوات النظام السوري منذ أيار 2014 حتى الآن، أي على الرغم من مضي سنوات عدة، والسبب الرئيس هو إرهاب النظام السوري وتخوف الأهالي من الاعتقال والتّعذيب، وما رصدناه من عودة فعلية للسكان كان محدوداً جداً حيث تعمل السلطات المحلية على إعادة تأهيل البنى التّحتية والخدمية في بعض المناطق دون أخرى.



وقد لاحظت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 توسُّع عمليات التجريف وتفجير المنازل والأبراج في أحياء القابون وتشرين الواقعة شرق مدينة دمشق، إضافة إلى منطقة اللجاة في محافظة درعا، وقد جاء القانون رقم 10 الذي أصدره النظام السوري في نيسان 2018 ليُشرعَ عملية السيطرة على ممتلكات المواطنين السوريين، الذين قامت قواته وعملياته العسكرية والأمنية بشكل أساسي بتشريدهم.

وفي محافظة الرقة ولا سيما الجزء الخاضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية لا تزال آثار التدمير الهائلة تُهيمن على مدينة الرقة بشكل خاص، وبعد مُضي قرابة عام ونصف على انسحاب تنظيم داعش منها فإنَّ عمليات إعادة الإعمار والتأهيل لم تتعدى ترميم بعض المشافي والمدارس والجسور، كما لم تُسجَل عودةً فعليةً للسكَّان، حيث تُشير تقديراتنا إلى عودة 35% فقط من سكان المدينة، ويتوجب الإشارة إلى أنَّ الألعام التي زرعتها تنظيم داعش والمقابر الجماعية التي يتم اكتشافها في المدينة، إضافة إلى عمليات الاعتقال التي تشنُّها قوات سوريا الديمقراطية لا تزال تُشكِّل عوائق أساسية أمام عودة المشردين وتحمُّل مسؤولية ذلك بشكل رئيس قوات التَّحالف الدولي التي لم تبدل جهداً يُذكر في سبيل تحقيق استقرار سياسي واقتصادي في هذه المناطق.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”لقد كان وما زال استخدام النظام السوري منذ عام 2011 لمختلف أنواع العنف الوحشي ضدَّ المجتمع بما في ذلك اعتقال وتعذيب عشرات الآلاف وقتل مئات آلاف أخرى، وتشريد نصف الشعب السوري، هدفاً مقصوداً ومدروساً من قبل هذه السلطة الحاكمة من أجل تهشيم المجتمع وتأديبه وإخضاعه لحكم العائلة إلى الأبد، وبالتالي إنهاء تام لأية فرصة أو مجرد فكرة حراك شعبي جديد نظراً للكلفة العالية التي دفعها المجتمع المطالب بالحرية والكرامة والانتقال السياسي التعددي، ولم يكتثر حكم العائلة بأي تكلفة مادية أو بشرية في سبيل تحقيق هذا الهدف المتوحش حتى لو تسبَّب ذلك بتفكيك الدولة السورية كلها“.

خامساً: أبرز الأحداث السياسية والعسكرية في عام 2018:

الأحداث السياسية:

- الثلاثاء 23/ كانون الثاني، اجتمع ممثلون عن 30 دولة في العاصمة الفرنسية باريس لإطلاق ”المبادرة الدولية لمنع مستخدمى السلاح الكيميائي من الإفلات من العقاب“
- الخميس 25/ كانون الثاني، شهدت مدينة فيينا عقد الجولة التاسعة من مؤتمر جنيف، وقدمت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والأردن والسعودية للمبعوث الأممي الخاص إلى سوريا السيد ”ستيفان دي مستورا“، مقترحاً بعنوان ”ورقة غير رسمية“، تهدف إلى إحياء العملية السياسية في جنيف بشأن سوريا استناداً إلى القرار 2254.



- الثلاثاء 30/ كانون الثاني عُقدَ في مدينة سوتشي الروسية وبحضور 1600 شخص سوري من اتجاهات مختلفة ”مؤتمر الحوار الوطني السوري“، وانتهى المؤتمر بالاتفاق على تشكيل لجنة دستورية من ممثلي النظام السوري والمعارضة، لإصلاح الدستور وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.
- السبت 24/ شباط، تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم 2401، الذي نصَّ على هدنة تستمر 30 يوماً في عموم الأراضي السورية، وعلى إدخال مساعدات إنسانية غير مشروطة وجاء القرار بعد الحملة العسكرية العنيفة التي شنتها قوات النظام السوري على الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق.
- الإثنين 2/ نيسان، النظام السوري يُصدر القانون رقم 10 لعام 2018، الذي يقضي بالسماح بإنشاء مناطق تنظيمية في جميع أنحاء سوريا، مُخصصة لإعادة الإعمار.
- الأربعاء 4/ نيسان، شهدت العاصمة التركية أنقرة قمةً ثلاثية ضمَّت رؤساء كل من روسيا، وإيران، وتركيا، لمناقشة الوضع في سوريا.
- الثلاثاء 10/ نيسان، عقدَ مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة بعد تنفيذ قوات النظام السوري هجوم دوما الكيميائي، وطرحَت الولايات المتحدة الأمريكية مشروع قرار لتشكيل لجنة تحقيق بخصوص استخدام السلاح الكيميائي، رفضت روسيا مشروع القرار واستخدمت حقَّ النقض للمرة الثانية عشر منذ بداية الحراك الشعبي في سوريا، وللمرة السادسة فيما يخص ملف الأسلحة الكيميائية.
- الأربعاء 25/ نيسان، عُقدَ في العاصمة البلجيكية بروكسل المؤتمر الثاني حول ”دعم مستقبل سورية والمنطقة“، الذي يستضيفه الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وتُشارك فيه 85 دولة، وممثلون عن منظمات ومؤسسات مختلفة تابعة للأمم المتحدة، ويهدف إلى جمع التبرعات من أجل ملايين المدنيين المتضررين من الحرب في سورية إلى جانب دعم العملية السلمية في البلاد.
- الإثنين 14/ أيار، انطلقت في العاصمة الكازاخية الجولة التاسعة من محادثات أستانا حول سوريا بمشاركة جميع الأطراف وجاء في البيان الختامي أنَّ الدول الضامنة لمفاوضات أستانا اتفقت على استمرار عمل مناطق خفض التصعيد وحمايتها، وحماية وقف إطلاق النار في سوريا، مع التأكيد على وحدة الأراضي السورية ووصول المساعدات بشكل آمن.
- الخميس 31/ أيار، الولايات المتحدة الأمريكية تُدرج تنظيم هيئة تحرير الشام على قائمة المنظمات الإرهابية معتبرة أنَّ تعديل اسم ”جبهة النصرة“ إلى ”هيئة تحرير الشام“ لا يخدمها.
- الخميس 28/ حزيران، أعلن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة ”فاسيلي نيبيزيا“ أنَّ مناطق خفض التصعيد لم تُقَمَّ للأبد وإنما أُنشئت لمدة محدَّدة؛ بهدف تمكين الناس من العيش في ظروف مقبولة، وأشار إلى وجود 15 ألف إرهابي من التَّنظيمات الإسلامية المتشددة في محافظة درعا.



- الإثنين 16/ تموز، شهدت مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا اجتماعاً بين الرئيس الأمريكي ”دونالد ترامب“ والرئيس الروسي ”فلاديمير بوتين“ وجاءت القمة عقب سيطرة قوات النظام السوري على معظم محافظة درعا وأكّد الرئيس الروسي في البيان الختامي أنّ الوضع في منطقة الجولان يجب أن يعود إلى ما كان عليه وفق اتفاقية 1974، وأنّه يجب تهيئة الظروف للعودة إلى قرار مجلس الأمن رقم 338 للتسوية بين سوريا و”إسرائيل“ بشكل عادل.
- الإثنين 30/ تموز، انطلقت الجولة العاشرة لمفاوضات أستانا بشأن سوريا في مدينة سوتشي الروسية وتطرّق البيان الختامي إلى نقاط عدة بينها اللجنة الدستورية وملف اللاجئين.
- الجمعة 7/ أيلول، عُقدت قمة طهران، التي جمعت الرئيس الروسي ”فلاديمير بوتين“، والتركي ”رجب طيب أردوغان“، والإيراني ”حسن روحاني“ وخلال القمة شدّد الرئيسان الإيراني والروسي على ضرورة استعادة النظام السوري السيطرة على محافظة إدلب بينما دعا الرئيس التركي إلى وقف إطلاق النار في منطقة إدلب.
- الإثنين 17/ أيلول، عُقد اجتماع بين الرئيسين التركي والروسي في مدينة سوتشي الروسية بغرض الوصول لاتفاق تهدئة حول منطقة إدلب، وتمّ الاتفاق على العديد من البنود، منها إنشاء منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 - 20 كم داخل منطقة خفض التّصعيد، وسحب جميع الأسلحة الثقيلة من هذه المنطقة بحلول 10/ تشرين الأول/ 2018 وإبعاد جميع الجماعات ”الإرهابية“ من المنطقة بحلول 15/ تشرين الأول/ 2018 والسماح بحركة المرور عبر الطريقتين إم 4 (حلب - اللاذقية) وإم 5 (حلب - حماة) بحلول نهاية عام 2018، كما تمّ الاتفاق على تثبيت 29 نقطة مراقبة (10 منها روسية، و12 تركية، و7 إيرانية) تتابع وقف إطلاق النار عند حدود المنطقة منزوعة السلاح في إدلب.
- الإثنين 15/ تشرين الأول، أعيدَ افتتاح معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن بعد سيطرة قوات النظام السوري على المعبر عقب اتفاق الجنوب السوري في تموز/ 2018، وكان المعبر قد أُغلق بشكل تام قرابة ثلاث سنوات بعد سيطرة فصائل في المعارضة المسلحة عليه.
- السبت 27/ تشرين الأول، عُقدت في مدينة اسطنبول التركية قمة رابعة ضمّت كلاً من زعماء روسيا، ألمانيا، فرنسا، تركيا؛ لمناقشة الوضع في سوريا.
- الأربعاء 28/ تشرين الثاني، انطلقت الجولة الحادية عشرة من مفاوضات أستانا وصرّح المبعوث الأممي الخاصّ إلى سوريا ”ستيفان دي مستورا“: ”فشلت روسيا وتركيا وإيران في إحراز أي تقدم ملموس في تشكيل لجنة دستورية سورية في اجتماع في العاصمة الكازاخستانية أستانا“.
- الأربعاء 19/ كانون الأول، أعلنَ الرئيس الأمريكي ”دونالد ترامب“ عبر حسابه الشخصي على منصة التواصل الاجتماعي ”تويتر“ عن رغبته في سحب قواته العسكرية من سوريا، تلا ذلك بيان صادر عن البيت الأبيض أكّد عملية سحب القوات الأمريكية المتمركزة في شمال شرق سوريا والممتدة على كامل المساحة شمال نهر الفرات حتى الحدود العراقية شرقاً والتركية شمالاً.



الأحداث العسكرية:

- الأربعاء 3/ كانون الثاني، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية عن سيطرتها على قرى المحميصة وأرض الزير والمجيد شمال شرق مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي بعد اشتباكات مع عناصر تنظيم داعش.
- السبت 20/ كانون الثاني، أعلنت فصائل درع الفرات (تحالف بين عدد من فصائل في المعارضة المسلحة والقوات التركية) عن بدء عملية غصن الزيتون ضدّ قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية؛ بهدف السيطرة على منطقة عفرين.
- الإثنين 22/ كانون الثاني، تمكّنت قوات النظام السوري من السيطرة بشكل كامل على مطار أبو الظهور العسكري بريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد معارك استمرت عدة أشهر في ريف إدلب الجنوبي الشرقي وريف حلب الجنوبي وريف حماة الشرقي، شاركت فيها الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية.
- السبت 3/ شباط، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن إسقاط طائرة روسية ثابتة الجناح من طراز Su-25 بصاروخ محمول على الكتف مضاد للطائرات في قرية الصّوامع بريف إدلب الشرقي، وفي اليوم ذاته أعلنت وزارة الدفاع الروسية أيضاً عن قصف المنطقة التي سقطت فيها الطائرة وقالت إنها قتلت 30 شخص وصدفتهم ”بالإرهابيين“.
- السبت 10/ شباط، سقطت طائرة حربية إسرائيلية بعد قصفها لأهداف إيرانية في سوريا، نتيجة تعرضها لنيران من المضادات الأرضية التابعة للنظام السوري.
- الإثنين 9/ نيسان شنت مقاتلات إسرائيلية غارات جوية استهدفت مطار التيفور العسكري في ريف حمص الشرقي، حيث استهدفت المطار بثمانية صواريخ، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّ الجيش الروسي أسقطَ خمساً منها.
- السبت 14/ نيسان، نفّذت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية هجوماً جويًا وبحريًا على ثلاثة أهداف داخل سوريا، هي مركز البحوث العلمية في حي برزة قرب العاصمة دمشق، ومنشأتين لمعدات إنتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية في شنشار غرب محافظة حمص، وجاءت هذه الهجمات رداً على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية في مدينة دوما في 7/ نيسان.
- الإثنين 28/ أيار، أعلن عن تشكيل ”الجبهة الوطنية للتحرير“ من أبرز فصائل المعارضة المسلحة في منطقة إدلب لخفض التصعيد وضّمّ هذا التّشكيل فصائل؛ ”فيلق الشام“ و”جيش إدلب الحر“ و”الفرقة الساحلية الأولى“ و”الفرقة الساحلية الثانية“ و”الفرقة الأولى مشاة“ و”الجيش الثاني“ و”جيش النخبة“ و”جيش النصر“ و”لواء شهداء الإسلام في داريا“ و”لواء الحرية“ و”الفرقة 23“.
- الإثنين 4/ حزيران، أعلنت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، بدء العمليات العسكرية للسيطرة على بلدة الدشيشة في ريف مدينة الحسكة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، في إطار المرحلة الثانية من حملة ”عاصفة الجزيرة“ التي تقودها بدعم من قوات التّحالف الدولي، وسيطرت عليها في 17/ حزيران.



- الأربعاء 25/ تموز أعلن تنظيم داعش عبر منصّاته الإعلامية مسؤوليته عن الهجمات في مدينة السويداء وقال أنّ عناصره استطاعت قتل 100 شخص في سلسلة من التفجيرات التي وقعت في مدينة السويداء.
- الثلاثاء 11/ أيلول، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية عن استئناف معاركها ضدّ تنظيم داعش في المناطق التي لا يزال يُسيطر عليها في أقصى شرق سوريا في محافظة دير الزور، وشنّت هجمات بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدعومة بغارات جوية مكثّفة لقوات التحالف الدولي.
- الجمعة 9/ تشرين الثاني، حاولت قوات النظام السوري اقتحام مناطق تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة في منطقة إدلب لخفض التّصعيد عبر محور الزلاقيات على الرغم من اتفاق سوتشي.
- الخميس 29/ تشرين الثاني، استهدفت هجمات إسرائيلية بصواريخ بعيدة المدى مواقع عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية قرب العاصمة دمشق في منطقة الكسوة بمحافظة ريف دمشق، وريف محافظة القنيطرة.
- السبت 15/ كانون الأول، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي بعد معارك مع تنظيم داعش استمرّت قرابة ثلاثة أشهر.
- الخميس 27/ كانون الأول، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على قرية أبو حسن في ناحية هجين وحاصرت تنظيم داعش في كل من بلدة السوسة وقرية الباغوز وأحياء من مدينة الشعفة.

أبرز الاتفاقيات المحلية:

- الثلاثاء 13/ آذار، تمّ إبرام اتفاق بين فصائل المعارضة المسلحة المسيطرة على حيّ القدم جنوب دمشق والنظام السوري، ونصّ الاتفاق على خروج المقاتلين والمدنيين إلى الشمال السوري وتسوية أوضاع من أراد البقاء من سكان الحيّ.
- الأربعاء 21/ آذار، جرت مفاوضات بين النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة -المسيطرة على مدينة حرستا- برعاية روسية، وأفضت المفاوضات إلى اتفاق نصّ على خروج المقاتلين والمدنيين إلى محافظة إدلب وتسوية أوضاع من أراد البقاء من سكان المدينة.
- الجمعة 23/ آذار، أبرم اتفاق بين النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة برعاية روسية يشمل بلدات القطاع الأوسط من الغوطة الشرقية (عربين، زملكا، عين ترما، حزة) بمحافظة ريف دمشق، ونصّ الاتفاق على خروج المقاتلين والمدنيين من هذه البلدات إلى محافظة إدلب وتسوية أوضاع من أراد البقاء منهم.
- الأحد 8/ نيسان، أبرم اتفاق بين النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة المسيطرة على مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، وقد نصّ الاتفاق على خروج المقاتلين ومن يرغب من المدنيين إلى الشمال السوري وتسوية أوضاع من أراد البقاء.
- الخميس 19/ نيسان، أبرم اتفاق بين النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة برعاية روسية يشمل مدينة الضمير في القلمون الشرقي ثمّ امتدّ في 21/ نيسان ليشمل بلدات القلمون الشرقي (الرحيبة، جيرود، الناصرية) ونصّت الاتفاقيات على خروج المقاتلين والمدنيين إلى ريف حلب الشمالي وتسوية أوضاع من أراد البقاء من سكان هذه المناطق.



- الإثنين 30/ نيسان أبرم اتفاق بين هيئة تحرير الشام المسيطرة على حي الريجة في مخيم اليرموك والنظام السوري تضمّن الاتفاق بنوداً تنصّ على إطلاق سراح 85 محتطف من بلدة اشتبرق في جسر الشغور لدى هيئة تحرير الشام، وإفراغ بلدي الفوعة وكفريا في ريف إدلب استكمالاً لاتفاق المدن الأربعة (الذي تمّت توسعته) مقابل إخلاء عناصر هيئة تحرير الشام وعائلاتهم إلى الشمال السوري وجرت عملية إخلاء بلدي كفريا والفوعة في 19/ تموز.
- الأربعاء 2/ أيار، أبرم اتفاق بين فصائل المعارضة المسلحة في منطقة ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي والنظام السوري، نصّ الاتفاق على خروج المقاتلين والمدنيين إلى الشمال السوري وتسوية أوضاع من أراد البقاء من سكان هذه المناطق.
- الخميس 3/ أيار، أبرم اتفاق بين فصائل المعارضة المسلحة والنظام السوري لإخلاء بلدات جنوب دمشق ببيلا وبيلا، وبيت سحم وإجلاء الأهالي إلى الشمال السوري وتسوية أوضاع من يرغب بالبقاء في هذه البلدات.
- الجمعة 6/ تموز تمّ الإعلان عن اتفاق بين فصائل المعارضة المسلحة والقوات الروسية يشمل ما تبقى من مناطق الريف الشرقي لمحافظة درعا وأحياء في مدينة درعا، تضمّن الاتفاق بنوداً تنصّ على إيقاف العمليات القتالية وعدم دخول قوات النظام السوري إلى المناطق الخاضعة للاتفاق بما فيها معبر نصيب الحدودي مع الأردن.
- السبت 14/ تموز، أبرم اتفاق درعا، الذي شمل الريف الشمالي الغربي لدرعا (منطقة الجيدور) ونصّت بنود الاتفاق على وقف إطلاق النار في كل من (إنخل، جاسم، نمر، الحارة، زميرين، كفر شمس، كفر ناسح، القنية، محجة، الفقيع، الصنمين، القيطرة، الدلي) وعودة قوات النظام السوري إلى ثكناتها العسكرية في المنطقة وإجلاء من يرغب من المدنيين والمقاتلين إلى الشمال السوري.
- الخميس 19/ تموز، خضعت محافظة القنيطرة لاتفاق يماثل اتفاق محافظة درعا، ذلك عقب تصعيد عسكري غير مسبوق شهدته قرى نبع الصخر وعين التينة، والهجة، بريف القنيطرة.
- السبت 28 حتى الثلاثاء 31/ تموز، أبرم اتفاق شهده حوض اليرموك (بلدات عابدين والشجرة، وبيت آرة، وكويا، ومعرية) بين النظام السوري وتنظيم داعش، يقضي بنقل مئات من عناصر تنظيم داعش إلى البادية السورية في ريف السويداء الشرقي، وكان مخيم اليرموك قد شهد في 20/ أيار اتفاقاً مماثلاً يقضى بخروج عناصر تنظيم داعش التي تسيطر على المخيم وأحياء التضامن والحجر الأسود إلى البادية السورية.

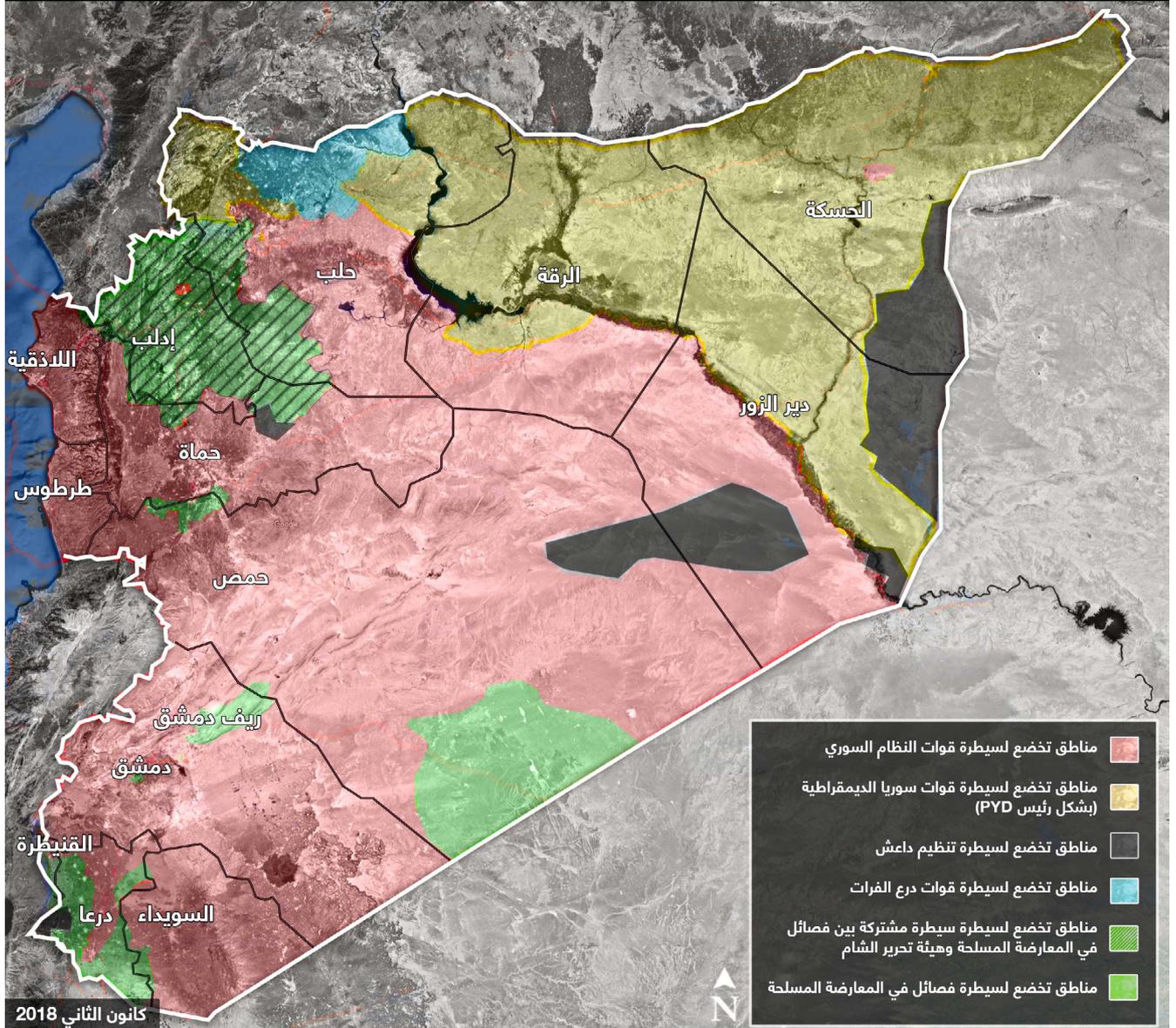
سادساً: تغيير توزيع مناطق السيطرة في عام 2018:

بداية عام 2018 كانت قوات النظام السوري تُسيطر على قرابة 53% من مساحة الأراضي السورية في حين أنّ قوات سوريا الديمقراطية كانت تُسيطر على قرابة 27% أما تنظيم داعش فقد انحسرت سيطرته إلى أقل من 3% وما تبقى من مساحة سوريا كانت تنقسم السيطرة عليها كل من فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام.



توزع مناطق سيطرة أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا بداية عام 2018

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

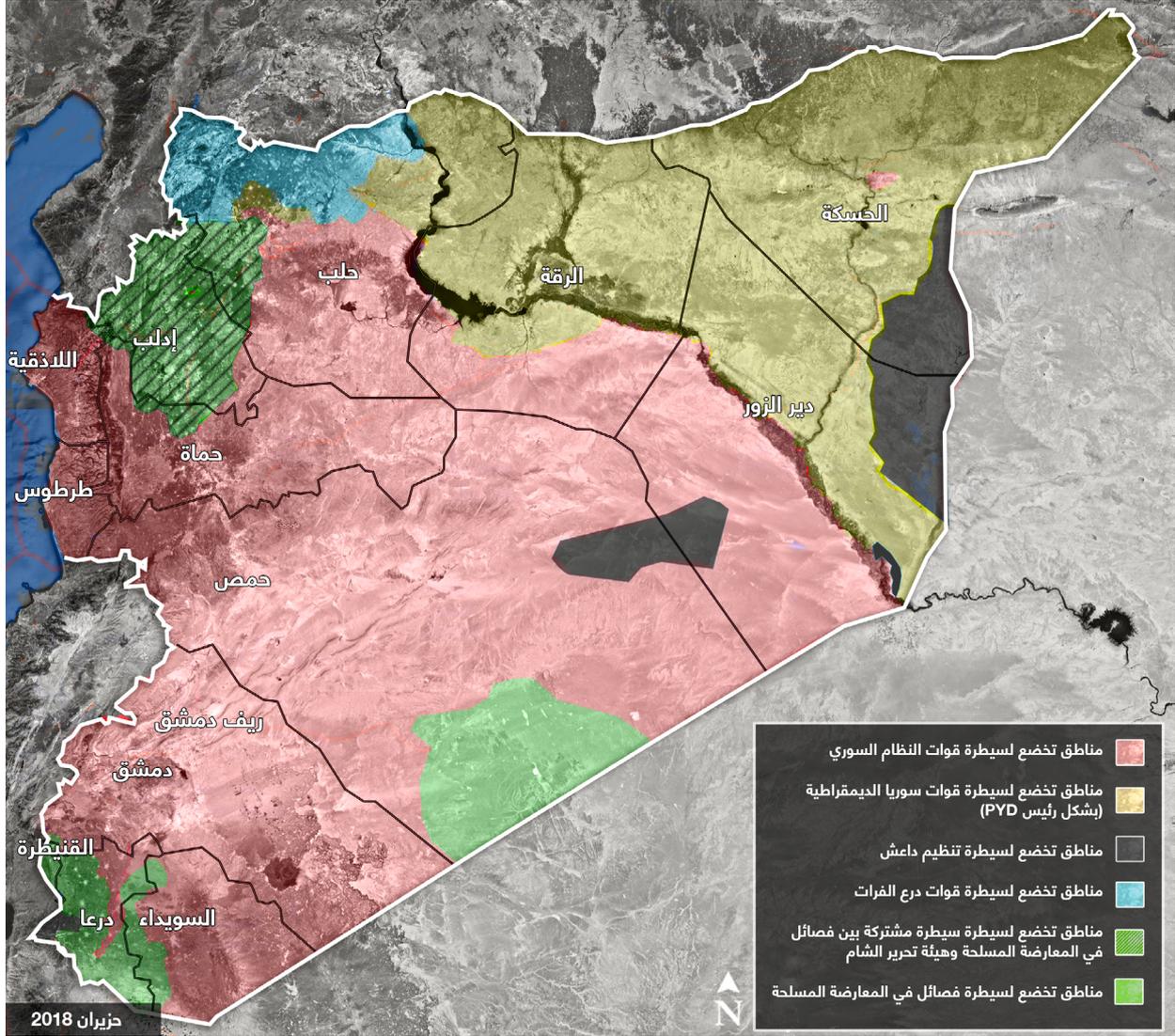


منتصف عام 2018 كانت قوات النظام السوري بدعم من الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية قد تمكّنت من السيطرة على منطقتين من مناطق خفض التصعيد، اللتين كانتا تخضعان لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وهما الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، وريف حمص الشمالي، وبذلك توسّعت المساحة التي تُسيطر عليها قوات النظام السوري إلى قرابة 58%، أما مناطق قوات سوريا الديمقراطية فقد شهدت تراجعاً طفيفاً بعد سيطرة قوات درع الفرات (تحالف بين عدة فصائل في المعارضة المسلحة والقوات التركية) على منطقة عفرين في آذار/ 2018 في حين أنّها تقدّمت على حساب تنظيم داعش في بعض قرى ريف دير الزور الشرقي.



توزع مناطق سيطرة أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا منتصف عام 2018

SN4HR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



في النصف الثاني من عام 2018 أكملت قوات النظام السوري بدعم من الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية سيطرتها على ثالث مناطق خفض التصعيد جنوب سوريا (أجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة) وبالتالي توسّعت سيطرتها إلى قرابة 60%، كما تقدّمت قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور الشرقي، وحاصرت منطقة هجين وتوسّعت سيطرتها إلى ما يقارب 29%، في حين انحسرت سيطرة تنظيم داعش إلى قرابة 1% من الأرض السورية، بعد أن تركزت عناصره في ثلاث مناطق هي بلدة السوسة وقرية الباغوز وأجزاء من مدينة الشعفة إضافة إلى وجوده في منطقة البادية. أما فصائل المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام فما تزال تُسيطر على قرابة 10% من مساحة سوريا، تتركز في منطقة إدلب لخفض التصعيد (أجزاء من محافظات حلب وإدلب واللاذقية)، إضافة إلى منطقة مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية، التي تقع بالقرب من قاعدة الثنّف العسكرية التابعة لقوات التحالف الدولي.



بلغت نسبة النساء والأطفال إلى المجموع الكلي للضحايا المدنيين 31 % وهذا مؤشر صارخ على تعمد قوات النظام السوري استهداف المدنيين عبر عمليات القصف العشوائي، والإعدام.

في عام 2017 قتلت قوات النظام السوري بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان 4148 مدنياً بينهم 754 طفلاً، و591 سيدة (أنثى بالغة) وارتكبت 129 مجزرة.

السبت 6/ كانون الثاني/ 2018 قرابة الساعة 14:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ الأحياء السكنية في بلدة حمورية في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 17 مدنياً، بينهم 6 طفلاً، و6 سيدة، وإصابة نحو 25 آخرين بجراح، كانت البلدة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة—تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير.



طفل قضى إثر هجوم لطيران النظام السوري ثابت الجناح على بلدة حمورية/ ريف دمشق 6 / 1 / 2018



الخميس 22/ شباط/ 2018 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 1 طفلة، و3 سيدة، وإصابة نحو 20 آخرين بجراح، تخضع مدينة دوما لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

الإثنين 16/ نيسان/ 2018 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري -متمركزة في كلية الهندسة في قرية المشرفة- قرية الزعرانة بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، بينهم 1 سيدة. كانت القرية خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

الأحد 10/ حزيران/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح (Su-22) تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ محيط مشفى النور للأطفال غرب بلدة تفتناز بريف محافظة إدلب الشمالي؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً، بينهم 4 طفلاً، و2 سيدة. تخضع البلدة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



جثامين ضحايا قضاوا إثر هجوم شنه طيران النظام السوري ثابت الجناح على بلدة تفتناز/ إدلب 10 / 6 / 2018

الثلاثاء 17/ تموز/ 2018 بين الساعة 08:30 و 09:00 ألقى طيران مروحي تابع لقوات النظام السوري أربعة براميل متفجرة سقطت أمام المدرسة الثانوية في بلدة عين التينة بريف القنيطرة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً (5 أطفال و2 سيدة)، وإصابة ما لا يقل عن 20 مدنياً، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المدرسة والمحال التجارية المجاورة لها. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.



الجمعة 26/ تشرين الأول/ 2018 قصفت مدفعية قوات النظام السوري المتمركزة بريف إدلب الجنوبي الشرقي قذائف عدة استهدفت منازل المدنيين في الأطراف الجنوبية الشرقية من قرية الرفة بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 4 مدنياً (ثلاثة أطفال ووالدهم)، كما سقطت قذائف أخرى وسط القرية وتسببت في مقتل سيداتين وجرح آخرين، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام، وهي ضمن المنطقة منزوعة السلاح المتفق عليها بين الجانب الروسي والتركي في اتفاق سوتشي المتعلق بمحافظة إدلب.

الجمعة 2/ تشرين الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في قرية إعجاز بريف إدلب الشرقي قرابة 16 قذيفة سقطت بشكل متتابع وفي عدة مواقع على الشارع الرئيس وسط بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين، بينهم 2 طفلاً على الأقل، وإصابة ما لا يقل عن 13 آخرين. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.

ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:

تركزت معظم عمليات الدّهم والاعتقال التعسفي التي قامت بها قوات النظام السوري في عام 2018 في المناطق التي شهدت توقيع اتفاقيات وهدن خضع بموجبها العديد من أهالي تلك المناطق إلى إجراءات تسوية أمنية، كان ذلك في محافظة ريف دمشق ودرعا، وريف محافظة حمص الشمالي، وريف محافظة حماة الجنوبي، وأرياف محافظتي دمشق والقنيطرة. وقد استهدفت عمليات الاعتقال الأشخاص الذين أجروا تسويات أمنية ممن كانوا يعملون لدى فصائل في المعارضة المسلحة أو النشطاء الإعلاميين، أو العاملين في المنظمات الإنسانية والمجالس المحلية، حملت هذه الاعتقالات طابعاً انتقامياً وغالباً ما تحوّل المعتقلون إلى محتفين قسرياً. شكّلت هذه الاعتقالات قرابة 60% من إجمالي عمليات الاعتقال، التي قامت بها قوات النظام السوري في العام الماضي، كما سجّلنا اعتقال قوات النظام السوري مدنيين عائدتين من الشمال السوري إلى مناطقهم الأصلية، كان قد تمّ تهجيرهم قسرياً ضمن اتفاقيات التّشريد، كما سجّلنا اعتقالات بحق العائدين من دول الجوار والمشمولين بقوانين العفو وعروض المصالحات التي أعلن النظام السوري عنها.

منذ مطلع عام 2018 مارست قوات النظام السوري عمليات الاعتقال التعسفي بهدف التجنيد بشكل رئيس، عبر عمليات الدّهم والملاحقة في الأحياء السكنية والأسواق والجامعات، وعبر نقاط التفتيش التابعة لها، واستهدفت من خلال تلك العمليات الشبان والرجال الذين ينضوون تحت الفئات العمرية من 18 - 48 عاماً من الطلبة والموظفين الحكوميين. واستمرّت قوات النظام السوري أيضاً في عام 2018 في سياسة ملاحقة المدنيين الذين نشطوا في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية، كما وثّقنا قيام قوات النظام السوري بحملات دهم واعتقال مُنسّقة بحق عوائل بأكملها تربطها صلات قرى



بأفراد من فصائل في المعارضة المسلحة، وتركزت هذه الاعتقالات في مدن حماة واللاذقية وحمص، ولم تستثن النساء والأطفال. وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال قوات النظام السوري ما لا يقل عن 5607 شخصاً بينهم 355 طفلاً، و596 سيدة (أنثى بالغة) في عام 2018 في حين وثقنا اعتقالها 4796 شخصاً، بينهم 303 طفلاً، و674 سيدة (أنثى بالغة) في عام 2017.

السيدة صباح محمد الشيخ الكيلاني، من أبناء مدينة الضمير شرق محافظة ريف دمشق، تبلغ من العمر 60 عام، اعتقلتها قوات النظام السوري يوم الإثنين 8/ تشرين الأول/ 2018 من مدينة الضمير، ولا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

الأستاذ مفيد أبو نبوت، حاصل على إجازة في الفلسفة، من أبناء مدينة درعا، من مواليد عام 1975، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأحد 18/ تشرين الثاني/ 2018 من مبنى الأمن الجنائي في حي الكاشف شرق مدينة درعا، وكان ممن أجروا تسوية في وقت سابق، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

السيدة نوال مصطفى العمر، من أبناء مدينة إدلب، من مواليد عام 1976، اعتقلتها قوات النظام السوري يوم الثلاثاء 20/ تشرين الثاني/ 2018 لدى مرورها من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في قرية التايهة بريف محافظة حلب الشرقي بينما كانت في طريقها من مدينة إدلب إلى مدينة دمشق، ولا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

أحمد زاهر الجاموس، طبيب أطفال، من أبناء مدينة درعا، تولد عام 1989، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأربعاء 22/ آب/ 2018 من مطار دمشق الدولي لدى عودته من المملكة العربية السعودية، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

علي الجدعي، متطوع سابق لدى منظمة الدفاع المدني السوري، من أبناء قرية الدمينه بريف محافظة حماة الجنوبي، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الخميس 4/ تشرين الأول/ 2018 من قرية التلول الحمر بريف محافظة حماة الجنوبي، وكان ممن أجروا تسوية في وقت سابق، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.



الأربعاء 5/ أيلول/ 2018 قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقالات في مدينة الضمير في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق، تم توثيق اعتقال 25 مدنياً، جميعهم ممن أجروا تسويات في وقت سابق، ولا يزال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

الإثنين 15/ تشرين الأول/ 2018 قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقالات في بلدة بصر الحرير بريف محافظة درعا الشرقي، تم توثيق اعتقال 20 مدنياً، بهدف التجنيد، وكانوا ممن أجروا تسويات في وقت سابق، ولا يزال مصيرهم مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

ت: التعذيب داخل مراكز الاحتجاز:

ارتكب النظام السوري سلسلة متواصلة من الجرائم، بدءاً من الاعتقال دون أيّة مذكرة توقيف ودون القدرة على تكليف محامٍ، وفي ظروف احتجاز بالغة الوحشية، ثم تعريض المعتقلين للتعذيب الممنهج، فلا يكاد يمرُّ يوم تقريباً دون أن يُسجّل فريق توثيق الضحايا مقتل واحد من المعتقلين على الأقل بسبب التعذيب، هذا كمعدل وسطي. وتُصدر الشبكة السورية لحقوق الإنسان ثمانية تقارير شهرية، أحدها التقرير الخاص بحصيلة ضحايا التعذيب في أثناء الشهر.

منذ بداية أيار/ 2018 بدأت تردنا أخبار عن معرفة عوائل مصير أبنائها المختفين قسرياً لدى النظام السوري، بينما ذوي المختفي في زيارة روتينية لأمانة السجل المدني لإجراء معاملة عادية، وقد كشف النظام السوري عن مصير ما لا يقل عن 836 حالة قال أنهم قد ماتوا جميعاً، لم يذكر سبب الوفاة، ولم يتم تسليم الجثث للأهالي، ولم يُعلن عن الوفاة وقت حدوثها، وكان قد أنكر سابقاً وجود مختفين قسرياً في مراكز الاحتجاز التابعة له، وقد فصلنا في [تقريرين منفصلين](#) ظروف وتفصيل تسجيل المختفين على أنهم متوفيين في دوائر السجل المدني، وقد أكّدت العائلات التي التقينا بها وفاة أبنائها إما بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية أو بسبب الإعدام.

سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018، مقتل ما لا يقل عن 951 شخصاً بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري، بينهم 11 طفلاً، و2 سيدة (أنثى بالغة)، في مقابل 211 شخصاً بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة (أنثى بالغة) قضاوا بسبب التعذيب على يد قوات النظام السوري في عام 2017.



عبد الغفور خلاصي، طبيب تخدير، من مؤسسي مشفى الزرزور في مدينة حلب، من أبناء قرية كفر نوران بريف محافظة حلب الغربي، اعتقلته قوات النظام السوري مع أخيه يوسف يوم الأربعاء 28/ تشرين الثاني/ 2012 من مكان وجودهما على طريق مطار دمشق الدولي شرق دمشق، حصلنا يوم الثلاثاء 7/ آب/ 2018 على معلومات تؤكد أنّهما مسجلان في دائرة السّجل المدني على أنّهما متوفيان، ونرجّح أنّهما قُضيا بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

يوسف خلاصي، حاصل على إجازة من كلية الشريعة الإسلامية وخطيب سابق في مسجد حي الفردوس ومدرس شريعة، من مواليد عام 1963.

محمود حيو، محامٍ وعضو مجلس مدينة حلب، من أبناء حي الميسر شرق مدينة حلب، من مواليد عام 1984، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الجمعة 1/ أيلول/ 2017 من مدينة حلب، وحصلنا يوم الجمعة 6/ نيسان/ 2018 على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز.

ليلي شويكابي، حاصلة على إجازة في الهندسة المعلوماتية من الجامعة العربية الدولية ”الأوربية سابقاً“ في سوريا عام 2012، ناشطة في العمل الإغاثي، تحمل الجنسية الأميركية، من أبناء مدينة دمشق، مواليد عام 1990، عادت إلى سوريا في عام 2015، اعتقلتها قوات النظام السوري في شباط/ 2016، وفي يوم الإثنين 26/ كانون الأول/ 2016 تمّ نقلها من سجن عدرا المركزي إلى مكان مجهول، وقد علمنا يوم الإثنين 26/ تشرين الثاني/ 2018 أنّها مسجلة في دائرة السّجل المدني على أنّها قد توفيت يوم الأربعاء 28/ كانون الأول/ 2016، ونرجّح أنّ حكماً بالإعدام قد تُؤدّ بحقّها داخل سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.

سعد محمود بلوات، ناشط إعلامي، من أبناء حي باب القبلي غرب مدينة حماة، من مواليد عام 1983، الإثنين 6/ حزيران/ 2011 اعتقلته قوات النظام السوري من مكان عمله في مدينة حماة، وأصبح في عداد المختفين قسرياً، يوم الأحد 3/ حزيران/ 2018 علم ذووه لدى مراجعتهم دائرة السجل المدني في مدينة حماة أنّ ”سعد“ مسجل على أنّه قد توفي في عام 2013.



ث: العنف الجنسي:

سَجَلْنَا ما لا يقل عن 12 حادثة عنف جنسي تعرّضت لها سيدات في عام 2018، حدثت معظمها في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري أو في أثناء عمليات اقتحام المدن والبلدات التي سيطرت عليها قوات النظام السوري عام 2018 وضمن مراكز الإيواء الجماعية، حيث تُجر الأنتى على التعرّي وتعرّض للتّحرش بدعوى التّفّيش، وفي أثناء التّحقيق معهنّ تتعرض المحتجزات للعنف الجنسي اللفظي وتوجّه لهنّ تُهمّ بممارسة الجنس مع أفراد قوات المعارضة المسلحة. كما تتعرّض المعتقلة للابتزاز الجنسي مقابل حصولها على بعض احتياجاتها كالحصول على ملابس جديدة أو السّماح بزيارة عائلتها لها أو إجراء اتصال.

لا نُخبرنا النّساء بسهولة ما إذا كنّ قد تعرّضن للعنف الجنسي، ففي ثقافة المجتمع السوري يُسكّل التّصريح عن ذلك مصدراً للعار؛ لذلك تُفضّل النّساء التّكتم على الأمر كي لا يتعرّضن للنّبذ من قبل أسرهنّ والمجتمع، أو التّهديد بالقتل.

ج: انتهاكات حقوق الطفل:

لا يميّز القصف العشوائي أو المتعمّد وخاصة على المناطق السكنية بين طفل أو رجل أو امرأة، لكنّ كثرة سقوط القتلى من الأطفال مؤشر على استهداف المناطق السكنية، وعشوائية القصف، وعدم التمييز أو حتى التّناسب في نوع الهجمات. قتلت قوات النظام السوري في عام 2018، ما لا يقل عن 713 طفلاً، والأكثر وحشية وعنفاً أنّ 11 منهم قد قتل داخل أحد مراكز الاحتجاز؛ بسبب تعرّضه لعمليات التّعذيب التي لا تُراعي طبيعته البشريّة الخاصة. لقد تعرّض الأطفال في سوريا إلى تداعيات تراكميّة نتجت عن عمليات القصف والتدمير اليومية، التي تسبّبت في تضرّر ما لا يقل عن 1179 مدرسة منذ آذار 2011؛ ما أدى إلى خروج ما يزيد عن 3 مليون طفل داخل سوريا من العملية التعليمية، كما تضرّر قطاع الصحة فقد انخفضت معدلات تلقيح الأطفال، إضافة إلى تداعيات سيكولوجية من المستبعد الآن التنبؤ بأبعادها في المستقبل المتوسط أو البعيد.

يمكن الاطلاع على تقريرنا الأخير ”لا استقرار في سوريا والمنطقة بدون استقرار أطفالها“ الذي وثّقنا فيه الانتهاكات التي تعرّض لها الأطفال في سوريا منذ آذار/ 2011.

الأربعاء 7/ شباط/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ بلدة حمورية في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، بينهم 8 طفلاً، و1 سيدة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.



الأربعاء 11/ نيسان/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين على قرية قسطون بريف محافظة حماة الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنياً (أربعة أطفال وسيدتان). معظمهم من عائلة واحدة تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



جثامين ضحايا قضا إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري قرية قسطون/ حماة / 11 / 4 / 2018

ثانياً: الانتهاكات المتعلقة بتسيير الأعمال القتالية:

أ: الهجمات غير المشروعة:

1 - القصف المدفعي والجوي:

استخدمت قوات النظام السوري البراميل المتفجرة العمياء، وصواريخ سكود، وغيرها من أسلحة القصف العشوائي على امتداد شمال البلاد وجنوبها، اتّصفت 87 % من تلك الهجمات بعشوائيتها المفرطة، التي لا تُمَيِّز بين مقاتلين ومدنيين، وال 13 % المتبقية استهدفت مقرات مقاتلين أو مراكز عسكرية. ولمّا تراخِ مُعظم تلك الهجمات مبدأ التّناسب في القوة عندما يكون المقرّ العسكري محاطاً بأبنية غير عسكرية.

وقد بلغت حصيلة استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة في عام 2018 ما لا يقل عن 3601 برميلاً متفجراً، في مقابل ما لا يقل عن 6243 برميلاً متفجراً ألقاها سلاح الجو التابع للنظام السوري في عام 2017.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

38

الجمعة 23/ شباط/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على مركز إسعاف "النقطة 140" التابع لمنظومة الإحياء الطبية في بلدة الأشعري في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 3 أشخاص من الكوادر الطبية؛ إضافة إلى دمار كبير في بناء المركز وخروجه عن الخدمة. كانت البلدة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

الجمعة 9/ آذار/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة على بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى مقتل 9 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 8 سيدة. كانت البلدة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

2 - هجمات القناصة:

يمتاز القتل بالقنص ضمن المدن، بأنَّ القناص يتربَّص بالضَّحية ويراها جيداً عبر منظار سلاحه، ويستطيع التأكُّد من ضحيته قبل قتلها، وهو بهذا يتشابه مع عمليات الإعدام، إذ أنَّ القاتل هنا يعلم تماماً هوية ضحيته ويتعمَّد قتلها، دون اكتراث أو تفريق بين طفل أو كهل أو امرأة أو حتى عاجز، وبكل تأكيد دون معرفة ديانة الضحية. في عام 2018، سجَّلنا مقتل 29 مدنياً، بينهم 1 طفلاً، و2 سيدة برصاص القناصين الحكوميين. فيما سجلنا في عام 2017 مقتل 77 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و7 سيدة برصاص القناصين الحكوميين.

السبت 27/ كانون الثاني/ 2018 سجَّلنا مقتل السيدة حليلة قاسم الباشا في مدينة الرستن برصاص قناص تابع لقوات النظام السوري.

السبت 29/ أيلول/ 2018 سجَّلنا مقتل السيدة رواحة جدعان الهفل في قرية الذيبان برصاص قناص تابع لقوات النظام السوري متمركزة في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي.

ب: الأشخاص والأعيان المحميون على وجه التَّحديد:

1 - المشافي والعاملون في القطاع الطبي:

استمرَّت قوات النظام السوري في استهدافها المشافي والنِّقاط الطبيَّة، والصيديات، إضافة إلى استهدافها المتكرِّر للعاملين في المجال الطبي بالقتل المباشر، أو التَّعذيب في السُّجون، أو الخطف والتضييق وقد تصاعدت عمليات استهداف فرق الدفاع



المدني التي تعمل على إسعاف الجرحى في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقد دفع ذلك الكوادر الطبيّة لا سيما الأطباء الأخصائيين إلى الهجرة خوفاً من تعرّضهم للقتل والتّعذيب والإخفاء القسري؛ الأمر الذي ساهم في زيادة العبء على القلّة المتبقية منهم، ورصدنا عمل أطباء بيطريين أو أطباء أسنان أو ممرضين على إنجاز عمليات جراحية تخصصية؛ ما أدى إلى تدهور الوضع الصحي بشكل عام.

في عام 2018، سجّلنا قتل قوات النظام السوري ما لا يقل عن 33 من الكوادر الطبيّة، كما سجّلنا ما لا يقل عن 60 حادثة اعتداء على مشافٍ ونقاط طبيّة، وكنا قد وثقنا في عام 2017 مقتل 32 من الكوادر الطبيّة، كما سجّلنا ما لا يقل عن 37 حادثة اعتداء على مشافٍ ونقاط طبيّة.

لاحظنا تعمّد قوات النظام السوري قصف بعض المراكز الطبيّة مرات عدة متتالية، في إشارة واضحة إلى تعمّد إلحاق الضّرر الأكبر بتلك المنشآت وحرمان المدنيين من خدماتها، وقد وثّقنا خروج مراكز حيوية عدة - كانت الأخيرة في مناطقها- عن الخدمة؛ مثل آخر مشفى أو مدرسة بسبب قصف النظام السوري وحلفائه جميع تلك المراكز، ذلك في مناطق متعددة.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

خلود الشيخ حسن، ممرضة، من أبناء مدينة عربين في الغوطة الشرقية، تعمل في مشفى جسرين التابع للمكتب الطبي في بلدة جسرين، قضت يوم الثلاثاء 6/ شباط/ 2018؛ جراء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ مدينة سقبا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق.

جمال سميح حميد، مسعف، من أبناء مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب مدينة دمشق، قضى يوم الجمعة 20/ نيسان/ 2018؛ جراء قصف راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخ أرض - أرض قرب مشفى فلسطين في مخيم اليرموك، بينما كان يُسعف جرحى قصف سابق.

ميسون إبراهيم الحربات، قابلة قانونية تعمل مع اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية (UOSSM) قُتلت مع ابنتها يوم الخميس 21/ حزيران/ 2018 قرابة الساعة 17:00؛ إثر إصابتها جراء قصف راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري مدينة الحراك بريف محافظة درعا الشمالي الشرقي.



أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبية:

الإثنين 8/ كانون الثاني/ 2018 قرابة الساعة 15:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة قرب مشفى الزهراء المعروف بمشفى التوليد وسط مدينة سقبا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية بسيطة، كانت المدينة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير-.

الأحد 29/ نيسان/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين قرب مشفى الزعفرانة الميداني في قرية الزعفرانة بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى إصابة الطابق العلوي من بناء المشفى ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة. كانت القرية خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

السبت 8/ أيلول/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري برميلين مُتفجرين أمام مدخل مشفى نبض الحياة (مشفى شام الجراحي سابقاً) -المنشأ تحت الأرض- المدعوم من قبل منظمة سوريا للإغاثة والتنمية (SRD) جنوب قرية حاس بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومعداته بأضرار مادية كبيرة إضافة إلى احتراق مولدات الكهرباء التابعة له. تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.



أضرار في مشفى نبض الحياة في قرية حاس بإدلب إثر إلقاء طيران النظام السوري المروحي براميل متفجرة

2018 /9 /8 -



2 - العاملون في المجال الديني والممتلكات الثقافية:

لم تُمَيِّز قوات النظام السوري أماكن العبادة من مساجد وكنائس وغيرها خلال عمليات قصفها اليومي، وفي بعض الأحيان كان هناك تعمد لقصفها، كما سجّلنا استخدام قوات النظام السوري أماكن العبادة مقرات عسكرية تشنُّ منها هجمات على مناطق مجاورة لها، وقد سجّلنا ما لا يقل عن 67 حادثة اعتداء على دور عبادة من قبل قوات النظام السوري في عام 2018، ونُشير إلى أنّ استهداف دور العبادة متضمّن في التقرير الشهري الخاص بتوثيق حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنيّة وهو من ضمن التقارير الشهرية الثمانية التي نصدرها.

الأربعاء 31/ كانون الثاني/ 2018 ألقى الطيران المروحي التابع لقوات النظام السوري براميل متفجرة عدة قرب مسجد العمري الكبير وسط قرية كفر عميم التابعة لمدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد وأثاثه بأضرار مادية متوسطة، تخضع القرية لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الثلاثاء 27/ شباط/ 2018 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري مسجد أم حبيبة المعروف باسم مسجد أبو الرهج في مدينة دوما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاثه بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة مؤقتاً، نُشير إلى أنّ المسجد أصيب بأضرار مادية جراء قصفه من قبل القوات ذاتها بصواريخ الفيل يوم السبت 17/ شباط/ 2018. كانت المدينة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.



أضرار مادية في مسجد أم حبيبة جراء قصف راجمات صواريخ النظام السوري مدينة دوما/ ريف دمشق 27 / 2 / 2018



الإثنين 30/ نيسان/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخين قرب مسجد الصحابي الجليل عمر بن الخطاب المعروف بالمسجد العمري وسط مدينة الرستن بريف محافظة حمص الشمالي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد، وإصابة أثنائه ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة. كانت المدينة خاضعةً لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير-.

3 - الكوادر الإعلامية:

كما هو حال الأعوام الماضية استمرَّ نهج الحكومة السورية في استهدافها الإعلاميين والصحفيين. وتتنوع الانتهاكات التي تمارسها بحقهم كالقتل والاعتقال، حيث قتلت قوات النظام السوري في عام 2018 وحده 13 من الكوادر الإعلامية، في حين كنا قد وثقنا مقتل 17 من الكوادر الإعلامية في عام 2017 على يد قوات النظام السوري.

حازم عبد العزيز عبد الواحد

الثلاثاء 9/ كانون الثاني/ 2018 قضى جراء إصابته بشظايا في الرأس، إثر قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً قرب منزله في مدينة سقبا شرق محافظة ريف دمشق، التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير-.

حازم، مصوّر لدى مؤسسة نبض، من أبناء بلدة حران العواميد شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد عام 1986، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه ثلاثة أطفال.

نيراز سعيد مناد

الإثنين 16/ تموز/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة لقوات النظام السوري، نُشير إلى أنّ قوات النظام السوري اعتقلته يوم الجمعة 2/ تشرين الأول/ 2015 من مدينة دمشق.

نيراز، مصور فوتوغرافي، من أبناء قرية عولم في فلسطين ومن أهالي مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق، مواليد عام 1991، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج. حصل نيراز على العديد من الجوائز كان أبرزها جائزة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لأفضل صورة صحفية لعام 2014 عن صورة ”الملك الثلاثة“، كما حصّد العديد من الجوائز الدولية عن فيلم ”رسائل من اليرموك“.



ج: استخدام الأسلحة غير المشروعة:

1 - الأسلحة الكيميائية:

بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإنَّ النظام السوري ارتكب 6 هجمات بأسلحة كيميائية منذ مطلع عام 2018 حتى لحظة إعداد هذا التقرير، في مقابل 17 هجمة نُفِّذها في عام 2017، وبذلك فقد خرق النظام السوري جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، رقم 2118 و 2209 و 2235.

تسببت هجمات النظام السوري بالأسلحة الكيميائية في عام 2018 في مقتل 39 مدنياً، بينهم 10 طفلاً، و 15 سيدة. جميعهم قضوا في هجوم مدينة دوما الكيميائي بمحافظة ريف دمشق /7 نيسان/ 2018.

الأحد /4 شباط/ 2018 قرابة الساعة 21:20 ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري برميلين متفجرين مُحمّلين بغاز سام استهدفاً منازل مدنيّة في الحي الشرقي من مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة ثمانية مدنيين بحالات اختناق، ولدى وصول عناصر الدفاع المدني إلى الموقع أُصيب ثلاثة منهم بحالات اختناق أيضاً وتمّ نقلهم جميعاً إلى المشافي الميدانية. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم. وقد أصدرنا سابقاً تقريراً وثّقنا فيه تفاصيل الهجوم



بقايا برميلين متفجرين - يُزعم أنّهما كانا محمّلين بغاز سام- بعد هجوم جوي نُفِّذته مروحيات حكومية - سراقب /4

شباط/ 2018



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

بحسب البيانات التي أوردها موقع worldweatheronline فقد كانت درجة الحرارة في مدينة سراقب قرابة 15 درجة في السّاعة التاسعة ليلاً يوم الهجوم بينما بلغت سرعة الرياح 2 ميلاً في السّاعة.

خريطة تظهر موقع الهجوم الكيميائي:



موقعا سقوط برميين متفجرين محملين بغاز سام في الحي الشرقي بمدينة سراقب بريف إدلب الشرقي 4 شباط 2018



الإثنين 5 آذار / 2018 بين الساعة 21:00 و 22:00 ألقى طيران مروحي تابع للنظام السوري برمياً متفجراً محملاً بغاز سام على الأحياء السكنية جنوب شرق بلدة حمورية؛ ما أدى إلى إصابة 25 مدنياً بضيق في التنفس وغيثان، بينهم 2 من متطوعي منظمة الدفاع المدني. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الهجوم. وقد أصدرنا سابقاً تقريراً وثقنا فيه تفاصيل الهجوم.

تُشير بيانات موقع worldweatheronline إلى أنّ درجة الحرارة في مدينة دمشق وما حولها، في أقرب وقت للهجوم - كان نحو ساعة- 17 درجة مئوية، وسرعة الرياح بلغت 6 ميلاً في السّاعة.



إنَّ غالبية سكان الغوطة الشرقية بمن فيهم أهالي بلدة حمورية كانوا في ذلك الوقت يقعون في أقبية المباني، خوفاً من الغارات الجوية الكثيفة، وهذا ما جعل تأثير الغاز أكبر؛ لأنه يتركز بشكل كثيف في الأقبية والطوابق السفلية. ونحتفظ في قاعدة بياناتنا بمقطع مصوّر أظهرَ أسطوانة صفراء تُشبه إلى حدِّ بعيد ما سجّلناه من ذخائر استخدمت في هجمات سابقة، ويظهر المقطع غازاً بلون أصفر يتسرّب من فوهة الأسطوانة.



اثنان من عناصر الدفاع المدني أُصيبا إصابة ثانوية إثر إسعافهما مصابي هجوم كيميائي شنّه طيران النظام السوري المروحي على بلدة حمورية/ ريف دمشق 5/ 3/ 2018

السبت 7/ نيسان/ 2018 شنّ النظام السوري هجوميّين كيميائيّين شمال مدينة دوما يُرَجَّح أنّ طيراناً مروحيّاً هو المسؤول عن تنفيذ الهجومين باستخدام براميل متفجرة مُحمّلة بغازات سامة، المسافة بين موقعي الهجومين تُقدَّر بـ 300م. واجهتنا صعوبة في تحديد توقيت دقيق للهجومين؛ بسبب اختباء معظم الأهالي والشهود داخل الأقبية، وبسبب استمرارية القصف الكثيف، وعبر تقاطع عملنا مع معظم الروايات نستطيع القول أنّ الهجوم الأول قد وقع تقريباً ما بين الساعة الثالثة والرابعة عصراً، فيما نقدر وقوع الهجوم الثاني نحو السّاعة الثامنة مساءً. وتخضع المدينة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير- سجّل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 39 مدنياً خنقاً بينهم 10 طفلاً، و 15 سيدة (أثنى بالغة)؛ إثر الهجوم الثاني، إضافة إلى إصابة قرابة 550 شخصاً بأعراض تنفسية متفاوتة.





طفل مصاب يضع قناع أوكسجين بعد الهجوم الكيميائي، الذي نفذته النظام السوري على مدينة دوما في 7 / 4 / 2018

وبحسب موقع www.worldweatheronline.com فقد كان متوسط درجة الحرارة في مدينة دمشق يوم 7 / نيسان 24 درجة مئوية، بينما بلغ متوسط سرعة الرياح 6 ميلاً في الساعة. وقد أصدرنا سابقاً تقريراً يوثق الهجومين.

خريطة تظهر موقع أحد الهجومين الكيميائيين:



موقع ارتطام أسطوانة مُحملة بغازات سامة إثر هجوم نَفَّذه طيران مروحي تابع للنظام السوري على مدينة دوما بريف دمشق في 7 نيسان 2018



2 - الذخائر العنقودية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 7 هجمات بذخائر عنقودية على يد النظام السوري منذ 1/ كانون الثاني/ 2018 حتى 31/ كانون الأول/ 2018، في حين بلغ عدد الهجمات الموثقة لدينا في عام 2017 ما لا يقل عن 10 هجمات بذخائر عنقودية نفذتها قوات النظام السوري.

الثلاثاء 2/ كانون الثاني/ 2018 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري ليلاً صواريخ عدة محملة بذخيرة عنقودية استهدفت بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي بشكل عشوائي؛ ما أدى إلى تضرر عدة منازل بأضرار مادية متوسطة، وجرح عدة مدنيين، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الهجوم.



مخلفات ذخيرة عنقودية عُثِرَ عليها في بلدة جرجناز/ إدلب إثر قصف راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري - 2/ 1/ 2018

الجمعة 22/ حزيران/ 2018 قرابة الساعة 17:00 قصفت قوات تابعة للنظام السوري بصواريخ أرض - أرض محملة بقنابل عنقودية وسط بلدة المسيفرة بريف محافظة درعا الشرقي؛ ما أدى إلى وقوع خسائر مادية.



سجّلنا 11 هجوماً بأسلحة حارقة نفذها النظام السوري في عام 2018 مقابل هجوم واحد في سابقه. الجمعة 2/ آذار/ 2018 قرابة الساعة 22:45 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري عدة صواريخ محملة بمواد حارقة استهدفت وسط بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى احتراق قرابة 10 منازل، تخضع البلدة وقت الهجوم لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة - تخضع لسيطرة قوات النظام السوري وقت إعداد التقرير -.

الثلاثاء 20/ آذار/ 2018 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري متمركزة في ريف اللاذقية صواريخ عدة تحمل مواد حارقة استهدفت بلدة بداما بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى أضرار مادية متوسطة في منازل المدنيين، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصائل في المعارضة المسلحة يوم الهجوم.

د: الحصار:

استطاعت قوات النظام السوري استعادة السيطرة على المناطق التي كانت تُحاصرها في الأعوام الماضية كريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي ومنطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق، لكنها عمدت إلى تشديد وطأة الحصار بالتزامن مع عمليات القصف والتدمير التي تعرّضت لها هذه المناطق؛ ما تسبّب في زيادة معاناة المدنيين. في تشرين الأول 2018 أغلقت قوات النظام السوري (طريق دمشق - بغداد) وهو الطريق الوحيد المؤدي إلى مخيم الركبان الواقع على الحدود السورية الأردنية؛ ما تسبّب في وقف عمليات تهريب الطعام والدواء إلى المخيم، وهذا الحصار الوحشي أدى إلى شحّ رهيب في المواد الغذائية وارتفاع إضافي شديد في أسعار المواد التموينية بلغ قرابة 100 %، وبدأت أعراض سوء التغذية تظهر على أهالي المخيم إضافة إلى تدهور الوضع الصحي. تسببت سياسة التجويع والحصار التي انتهجها النظام السوري في مقتل 18 مديناً بينهم 8 طفلاً و4 سيدة (أنثى بالغة) في عام 2018، فيما سجّلنا مقتل 34 مديناً، بينهم 14 طفلاً، و9 سيدة في عام 2017.

• الانتهاكات التي مارستها الميليشيات الشيعية المقاتلة في سوريا:

بدأت تظهر دلائل وجود مقاتلين وفصائل شيعية تُقاتل مع الحكومة السورية نهاية عام 2011م، حيث اعتقل الثوار مقاتلين ينتمون إلى جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الذي تواترت تقارير تُشير إلى تجنيده مقاتلين وإرسالهم إلى سوريا، لكنّ المنعطف الأبرز في وجود الفصائل الشيعية في سوريا، كان في صيف 2012م، حين ظهر لواء أبو الفضل العباس، وبدأت تظهر الكثير من دعوات القتال في سوريا لحماية المراقدين الشيعية عامة ومرقد السيدة زينب خاصة، وترافق ذلك مع برباغندا حشد طائفي تبثها وسائل إعلام متنوعة من الصحف اليومية إلى الفضائيات إلى وسائل الإعلام الاجتماعي.



في نيسان/ 2013 دخل حزب الله اللبناني في الصِّراع بشكل مُعلن في مدينة القصير وريفها وشهدت الشهور اللاحقة مرحلة تحوُّل في وجود الفصائل الشيعية في سوريا، حيث بدأت تظهر بشكل أكثر وضوحاً فصائل تابعة رسمياً للفصائل الأصل في العراق، بما يعنيه ذلك من علانية القتال إلى جانب قوات النظام السوري بالنسبة لمعظم القوى السياسية والعسكرية الشيعية في العراق، وبالنسبة للحكومة العراقية التي تعمل على تسهيل هذا الضخ للمقاتلين، إضافة إلى دلائل تُشير إلى اشتراكها الفعلي في القتال حيث ظهرت ميليشيا حركة النجباء ولواء القدس، إضافة إلى مشاركة واسعة لعناصر الحرس الثوري الإيراني. وبينما كان المقاتلون العراقيون واللبنانيون هم النسبة الغالبة ضمن الجنسيات التي تُقاتل إلى جانب الحكومة على أساس طائفي، إلا أننا وثّقنا أيضاً وجود ومقتل مقاتلين من جنسيات مختلفة: أفغانية وباكستانية وبمبية وحتى جنسيات إفريقية. في عام 2018 برزت مشاركة الميليشيات الشيعية إلى جانب قوات النظام السوري في معركة استعادة الغوطة الشرقية، حيث سجّلنا مشاركة قوات من الحرس الثوري الإيراني ومن ميليشيا أبو الفضل العباس وذو الفقار وميليشيا لواء الإمام الحسين.

الاستنتاجات:

لقد ارتكبت قوات النظام السوري جرائم متنوعة من القتل خارج نطاق القانون، إلى العنف الجنسي، والتّعذيب، وغير ذلك من الجرائم التي ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية؛ بسبب منهجيتها وسعة نطاقها معاً. كما ارتكبت جرائم حرب عبر الحصار والقصف العشوائي، وتدمير المنشآت والأبنية، ولم تكتفِ الحكومة السورية بحرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، بل طال الحرق قرارات مجلس الأمن، وبشكل خاص القرار رقم 2118، و2209، و2235 المتعلقة بعدم تكرار استخدام الغازات السامة، والقرار رقم 2139، وأيضاً القرار رقم 2042 المتعلق بالإفراج عن المعتقلين، وكل ذلك دون أية محاسبة، بل يحظى ذلك بالشرعيّة عبر الغطاء الروسي الصيني والصّمت الغربي.

باء: القوات الروسية:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

شهدَ عام 2018 الذكرى السنوية الثالثة لتدخل القوات الروسية في سوريا الذي بدأ في 30/ أيلول/ 2015، وفي عام 2018 ركّزت القوات الروسية في هجماتها على محافظات إدلب وحماة ودرعا، وسجلنا مئات الهجمات التي تعمّدت فيها القوات الروسية استهداف المدنيين والمراكز الحيوية المدنيّة. سجّلنا مقتل 467 مدنياً، بينهم 169 طفلاً، و51 سيدة (أثنى بالغة) على يد القوات الروسية في عام 2018، كما ارتكبت 27 مجزرة. فيما سجّلنا في عام 2017 مقتل 1436 مدنياً، بينهم 439 طفلاً، و284 سيدة (أثنى بالغة) على يد القوات الروسية، كما ارتكبت 83 مجزرة.



الإثنين 29/ كانون الثاني/ 2018 شنّ طيران ثابت الجناح (Su-25) نعتقد أنه روسي غارة بالرشاشات -مستخدمًا صواريخ صغيرة الحجم- على سوق البطاطا الجديد "معمل الويس سابقاً" شمال مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

الخميس 1/ شباط/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين على الحارة الشمالية في بلدة كفر نبودة بريف محافظة حماة الشمالي الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 2 طفلاً، و 1 سيدة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

مساء الأربعاء 9/ أيار/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على أحد الملاجئ -عبارة عن مغارة- في قرية معر زيتا بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 5 طفلاً، و 2 سيدة. تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 10/ آب/ 2018 بين الساعة 18:31 و 18:52 شنّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي ثلاث غارات استخدم فيها ما لا يقل عن 8 صواريخ شديدة الانفجار استهدفت تجمعاً سكنياً شمال غرب قرية أورم الكبرى. تسبّب القصف في مقتل 36 مدنياً، بينهم 20 طفلاً، و 7 سيدة (أنثى بالغة)، وإصابة ما لا يقل عن 45 شخصاً آخرين إضافة إلى دمار ما لا يقل عن 25 مبنى سكنياً بشكل كامل.



snhr



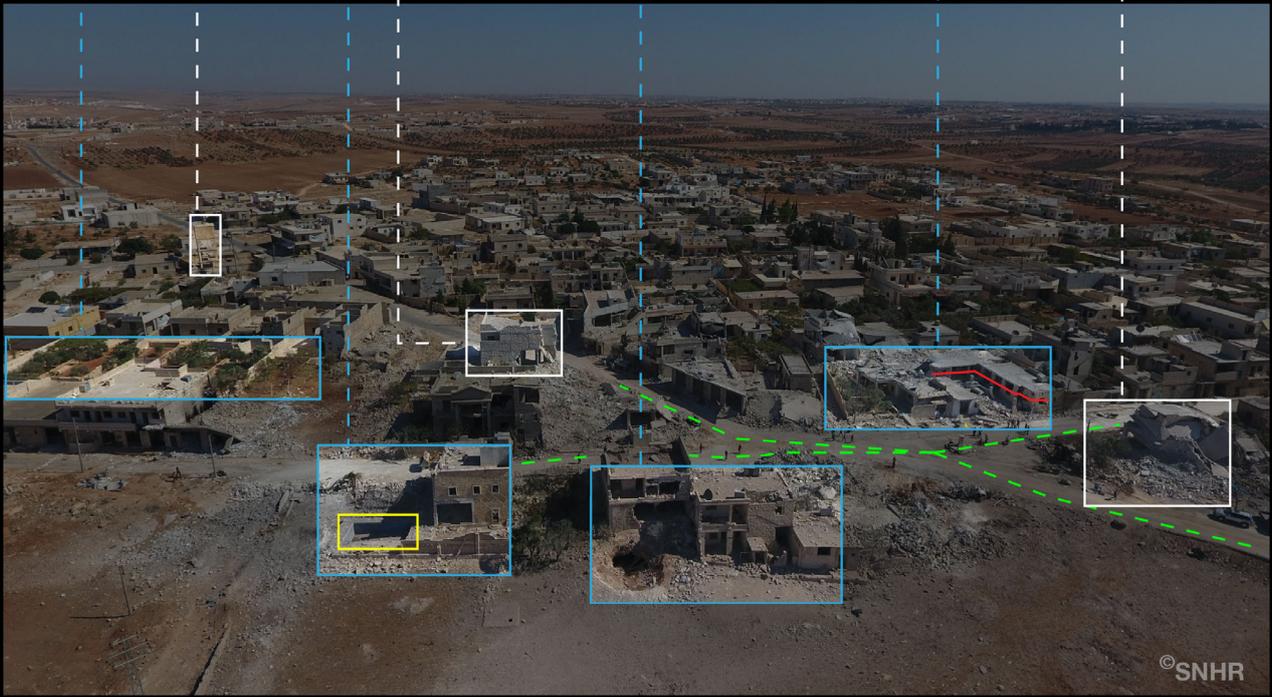
info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

52

منطقة تجمع سكني في قرية أورم الكبرى بريف حلب الغربي، تعرّضت لهجوم
طيران ثابت الجناح نعتقد أنّه روسي؛ ما تسبب بمجزرة في 10 آب 2018

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



ب: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

وثقنا مقتل 5 من الكوادر الطبية في هجمات نعتقد أنها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2018 حتى 31/ كانون الأول/ 2018، إضافة إلى ما لا يقل عن 25 حادثة اعتداء على منشآت طبية في المدة ذاتها، في حين سجّلنا مقتل 12 من الكوادر الطبية، وقرابة 47 حادثة اعتداء على منشآت طبية في عام 2017.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

أحمد عبد الكريم الشحادة، طبيب عام، من أبناء بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي، يعمل طبيب طوارئ في مستشفى قرية الغدفة بريف محافظة إدلب الشرقي، متزوج ولديه أطفال، قُتلَ يوم الأحد 7/ كانون الثاني/ 2018 مع عدد من أفراد أسرته إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مزرعة الفعلول الواقعة شرق بلدة جرجناز.

محمد محمود الحصرم، طبيب أسنان، من أبناء قرية التح بريف محافظة إدلب الجنوبي، متزوج ولديه أطفال، قُتلَ يوم الخميس 22/ آذار/ 2018 قرابة الساعة 16:10 مع عدد من أفراد عائلته جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ السوق الشعبي القديم ومحيطه جنوب مدينة حارم بريف محافظة إدلب الشمالي الغربي؛ ما تسبّب بمجزرة.

أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبيّة:

الإثنين 12/ آذار/ 2018 قرابة الساعة 08:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مستشفى كفر زيتا التخصصي في الحي الغربي لمدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المستشفى -تركّز في قسم النسائية والأطفال-، وإصابة معداته بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، نُشير إلى أنّ المستشفى أصيب بأضرار مادية جراء قصف الطيران ذاته صاروخاً في اليوم السابق. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.



دمار في مستشفى كفر زيتا التخصصي إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي مدينة كفر زيتا/ حماة 12/ 3/ 2018



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

54

السبت 8/ أيلول/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب مركز إسعاف خان شيخون في مدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز وسيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية متوسطة. نُشير إلى أنّ طيراناً مروحيّاً تابعاً لقوات النظام السوري أعقب الغارات بإلقاء براميل متفجرة عدة في محيط المركز ذاته. تخضع مدينة خان شيخون لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

ت: استهداف الكوادر الإعلامية:

وتّقنا مقتل 2 من الكوادر الإعلامية في هجمات نعتقد أنّها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2018 حتى 31/ كانون الأول/ 2018 بينما قُتل 4 من الكوادر الإعلامية في عام 2017.

فؤاد محمد الحسين

الثلاثاء 6/ شباط/ 2018 قضى فؤاد جراء إصابته بشظايا في الرأس، إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، في قريته ترملا بريف محافظة إدلب الجنوبي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة. فؤاد، مراسل وكالة إفتن للأخبار، من أبناء قرية ترملا بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد عام 1986، حاصل على دبلوم من كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية، متزوج ولديه طفلان.

ث: استخدام الأسلحة غير المشروعة:

1 - الذخائر العنقودية:

استخدمت القوات الروسية الذخائر العنقودية وخاصة التي تُلقى من الجو، وبلغ عدد الهجمات المؤثقة لدينا في عام 2018 ما لا يقل عن 6 معظمها في محافظة إدلب، في مقابل ما لا يقل عن 47 هجوماً مُعظمها في محافظات إدلب وحماة وحلب تم تسجيلها في عام 2017.

الإثنين 15/ كانون الثاني/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً مُحملاً بذخيرة عنقودية استهدف قرب خزان المياه الرئيس في الأطراف الجنوبية من قرية الغدفة بريف معرة النعمان بريف محافظة إدلب الشرقي، دون تسجيل أيّة أضرار، تخضع المنطقة لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام يوم الهجوم.

الإثنين 26/ آذار/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي قنبلة من نوع RBK-500 تحمل ذخائر من نمط ShOAB-0.5، مُستهدفاً منطقة الأحرش على أطراف قريتي عابدين والنقير بريف محافظة إدلب الجنوبي، وهي منطقة عسكرية، دون تسجيل أيّة إصابات، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.





ذخيرة عنقودية من نمط ShOAB-0.5 عُثِرَ عليها إثرَ هجوم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي على أطراف قريتي

عابدين والنقيير / إدلب 26 / 3 / 2018

2- الأسلحة الحارقة:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 14 هجوماً بأسلحة حارقة نفذتها قوات نعتقد أنها روسية منذ 1/ كانون الثاني/ 2018 حتى 31/ كانون الأول/ 2018، معظم هذه الهجمات وقعت في محافظة إدلب، وقد بلغت حصيلة استخدام القوات الروسية للذخائر الحارقة في عام 2017 ما لا يقل عن 35 هجوماً بأسلحة حارقة مُعظمها وقعت في ريفي حماة وإدلب.

وقد استخدمت هذه الأسلحة على المناطق السكنية والزراعية ولم تُسجَل استعمالها على خطوط المواجهة مع فصائل في المعارضة المسلحة بل داخل المناطق المأهولة بالسكان.

الأربعاء 3/ كانون الثاني/ 2018 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة مستهدفاً فرن المجلس المحلي للخبز - المجاور لمراب المجلس المحلي - في الحي الشمالي في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى اندلاع حريق في الفرن وإصابة بنائه ومعداته بأضرار مادية متوسطة، تُشير إلى أنّ الفرن يتخذ جزءاً من بناء مركز انطلاق حافلات تُقل المسافرين (كراجات إدلب الجديدة - سابقاً-) مقرّاً له، تخضع المدينة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.





حرائق إثر هجوم جوي شنه طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بذخائر حارقة على مدينة سراقب/ إدلب 3 / 1 / 2018

الثلاثاء 30/ كانون الثاني/ 2018 استخدم طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي أسلحة حارقة استهدف بها الأراضي الزراعية قرب قرية معر حطاط بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى اشتعال حرائق في موقع الهجوم. تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

الاستنتاجات:

إن القوات الروسية خرقت بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139 وأيضاً القرار رقم 2254 عبر عمليات القصف العشوائي، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الإنساني الدولي مُرتكبة عشرات الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

1 - تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):

أ: القتل خارج نطاق القانون:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018، قتل تنظيم داعش 446 مدنياً، بينهم 82 طفلاً، و 41 سيدة (أنثى بالغة)، كما ارتكب ما لا يقل عن 8 مجازر. أما حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش في عام 2017 فقد بلغت 1421 مدنياً، بينهم 281 طفلاً، 148 سيدة (أنثى بالغة)، كما ارتكب ما لا يقل عن 19 مجزرة.



الأربعاء 17/ تشرين الأول/ 2018 أقدم تنظيم داعش على قتل 5 مدنيين -دفعة واحدة- رميةً بالرصاص في مدينة الشعفة بريف محافظة دير الزور الشرقي، ذلك بحجة تواصلهم مع قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية وتزويد قوات التحالف الدولي بإحداثيات مقرات التنظيم. تخضع مدينة الشعفة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب:

في عام 2018 استهدف تنظيم داعش في أثناء هجماته على مناطق خارج سيطرته المدنيينّ بعمليات الخطف الجماعي واتخذهم رهائن، بشكل رئيس في أرياف محافظتي السويداء ودير الزور، إضافة إلى اعتقاله المدنيين الذين حاولوا الهروب من مناطق سيطرته هرباً من العمليات القتالية. وأدى فقدان تنظيم داعش سيطرته على معظم مناطقه إلى تحوّل المعتقلين والمختطفين لديه كافة إلى محتفين قسرياً، عقب إخلائه مراكز الاحتجاز التابعة له واقتياده المحتجزين إلى مناطق مجهولة، أو تعريضهم لعمليات تصفية جماعية.

في عام 2018 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال تنظيم داعش ما لا يقل عن 338 شخصاً، بينهم 28 طفلاً، و13 سيدة (أنثى بالغة) في حين أنّ ما لا يقل عن 539 تعرضوا للاعتقال على يد تنظيم داعش بينهم 75 طفلاً، و37 سيدة في عام 2017.

الأربعاء 25/ تموز/ 2018 اختطفت عناصر مسلحة تنتمي إلى تنظيم داعش 29 مدنياً بينهم 10 سيدات، من قرية شبكي شرق محافظة السويداء، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، وقد استطعنا توثيق مقتل 2 من المحتجزين -مهند ذوقان أبو عمار يوم الخميس 2/ آب/ 2018، والسيدة ثروت فاضل أبو عمار يوم الثلاثاء 2/ تشرين الأول- كما سجلنا وفاة السيدة زهية فواز الجباعي، التي تبلغ من العمر 60 عام، بسبب إهمال الرعاية الصحية، ويوم الخميس 8/ تشرين الثاني/ 2018 قامت قوات النظام السوري في عملية لا تزال تفاصيلها غامضة بتحرير بقية المخطوفين.

السبت 24/ تشرين الثاني/ 2018 اعتقلت عناصر مسلحة تنتمي إلى تنظيم داعش تسعة مدنيين، من أبناء بلدة غرانيج بريف محافظة دير الزور الشرقي، من البلدة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.



مارس تنظيم داعش صنوفاً مختلفة من أساليب التعذيب في أثناء التحقيق مع المحتجزين لديه لانتزاع معلومات منهم أو بدافع الانتقام ونشر الخوف وترهيب بقية المحتجزين والمدنيين، وتتفاوت درجات التعذيب بحسب التهم الموجهة إلى المحتجز، وتبلغ أقصى درجاتها مع النشاط الإعلامي والعسكريين والمختطفين الأجانب، ومن أبرز وسائل التعذيب التي استخدمها تنظيم داعش في مراكز احتجازه (العضاضة، الصعق بالكهرباء، الجلد، الإيهام بالغرق، الشبح، الخنق بالغازات، التجويع والتعطيش والحرمان من النوم)، وغيرها من أساليب تعذيب نفسية قاهرة كإطلاق الرصاص حول جسد المحتجز وإجباره على مشاهدة مشاهد الذبح التي يصورها التنظيم. وقد أصدرنا سابقاً تقريراً عن أبرز أساليب التعذيب التي يُمارسها التنظيم. وقد سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل سيدة واحدة بسبب التعذيب على يد تنظيم داعش في عام 2018، في حين سجّل عام 2017 مقتل شخص واحد بسبب التعذيب على يد التنظيم.

ت: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

بحسب ما وثّقته الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 فقد قتل تنظيم داعش 2 من الكوادر الطبية وهي الحصيعة ذاتها التي وثقناها في عام 2017.

سوزان فطوم، طبيبة أسنان اختصاص أطفال، تبلغ من العمر 29 عاماً، حائزة على إجازة من كلية طب الأسنان في جامعة تشرين بمدينة اللاذقية، قضت يوم الثلاثاء 16/ كانون الثاني/ 2018؛ جراء قصف راجمة صواريخ تابعة لتنظيم داعش قرية السّعن التابعة لمدينة سلمية بريف محافظة حماة الشرقي.

محمود إسماعيل مطر الناصر العساف، طبيب أسنان، من أبناء مدينة موحسن بريف محافظة دير الزور الشرقي، يبلغ من العمر 40 عام، متزوج ولديه 3 أطفال، قضى يوم الجمعة 6/ نيسان/ 2018؛ جراء انفجار لغم أرضي زرعه تنظيم داعش على طريق دير الزور - الرقة في منطقة الجزرات بريف محافظة الرقة الشرقي.



ثاء: استهداف الكوادر الإعلامية:

في عام 2018 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل واحد من الكوادر الإعلامية على يد تنظيم داعش في مقابل 10 من الكوادر الإعلامية قُتل على يد التنظيم في عام 2017.

إيهاب بلان

الجمعة 20/ نيسان/ 2018 نعت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) وجهات إعلامية موالية لقوات النظام السوري مقتل إيهاب برصاص تنظيم داعش، بينما كان يعمل على التغطية الإعلامية للاشتباكات بين التنظيم وقوات النظام السوري في منطقة جنوب دمشق، كما نعاه الرئيس الشيشاني رمضان قديروف عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "فكونتاكتيه"، ونُشر إلى أن إيهاب يعمل مراسلاً لشبكة غروزي للإذاعة والتلفزيون الشيشانية.

ج: التضيق على السكان:

في 20/ كانون الثاني/ 2014 أصدر تنظيم داعش بياناً يتضمّن في بنوده تعليمات تمسّ حياة الناس وخصوصياتهم، فيما يتعلق بمعيشتهم وحركتهم في المدينة، ولباسهم، وتمّ تعميم هذا البيان ليشمل جميع المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم، وفرض مناهج محدّدة في العملية التعليمية.

في عام 2018 ومع انحسار وجود تنظيم داعش إلى أقصى مناطق شرق سوريا وسوء الوضع العسكري بالنسبة إليه، بدأت سياسات التنظيم تتجه إلى منع نزوح السكان من مناطقه.

ومنذ أيلول/ 2018 رصدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منع تنظيم داعش الأهالي من الخروج من مناطق سيطرته في القرى والبلدات الممتدة من مدينة هجين وصولاً إلى بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي، وفي 11/ تشرين الأول/ 2018 سجّلنا هجوماً نفّذه تنظيم داعش على مخيم بادية هجين، الذي أقامته قوات سوريا الديمقراطية، وكان يضمّ نازحين من ناحية هجين، وقام التنظيم بحرق الخيام وإعادة مئات النازحين إلى مناطق سيطرته.

2 - هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة):

تشكّلت هيئة تحرير الشام في 28/ كانون الثاني/ 2017 وتتكوّن بشكل رئيس من تنظيم جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل في المعارضة المسلحة (كتائب نور الدين الزنكي، جيش السنة ومجموعات انفصلت عن فصائل المعارضة المسلحة وانضمت إليها ك مجاهدون أشداء، كتيبة صقور العز، كتيبة أسود الرحمن، لواء أحرار الجبل) إضافة إلى فصائل أنصار الدين، الذي يُعدّ من التنظيمات الإسلامية المتشددة.



أ: القتل خارج نطاق القانون:

سجّلنا في عام 2018، قتل هيئة تحرير الشام 32 مدنياً، بينهم 7 طفلاً، و 1 سيدة (أنثى بالغة) في حين بلغت حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلهم في عام 2017 ما لا يقل عن 25 مدنياً، بينهم 2 طفلاً، و 1 سيدة (أنثى بالغة).

الجمعة 5/ تشرين الأول/ 2018 حاصر عناصر من هيئة تحرير الشام قرية كفر حلب بريف حلب الغربي ثم اقتحموها ونفذوا حملة دهم واعتقالات لعدد من عناصر الجبهة الوطنية لتحرير سوريا التي تُسيطر على القرية وقت الهجوم، ثم توجه عناصر هيئة تحرير الشام إلى منزل رائد العبدو أحد قياديي الجبهة، وقد أبلغنا عدد من الأهالي أنّ منزله قد تعرّض للهجوم وإطلاق النار على أحد أقاربه؛ أدى ذلك إلى وقوع اشتباكات بين عناصر هيئة تحرير الشام وعناصر الجبهة الوطنية، وقد استخدمت عناصر هيئة تحرير الشام فيها الرشاشات الثقيلة؛ ما تسبّب في مقتل مدني (معتز عساف)، وطفلتين من عائلة رائد العبدو (أمل، وإيلا عساف) داخل منزلهما.

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب:

واصلت هيئة تحرير الشام منذ تأسيسها في 28/ كانون الثاني/ 2017 عمليات هجومها على فصائل في المعارضة المسلحة المتقدمة لسياساتها والرّافضة الانضمام إليها، كما واصلت اقتحامها للمناطق غير الخاضعة لسيطرتها في محافظة إدلب، واستخدمت عمليات الاعتقال التعسفي وعمليات الملاحقة الأمنية والاستدعاء إلى المحاكم الشرعية، وقد رصدنا منذ بداية أيلول/ 2018 ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الانتهاكات التي ارتكبتها هيئة تحرير الشام في المناطق التي تُسيطر عليها في منطقة إدلب، حيث أقدمت على اقتحام عدة قرى واعتقال عشرات الأشخاص من بينهم ناشطون محليون وعمال إغاثة وخطباء مساجد، ويبدو لنا أنّ كل ذلك كان استباقاً للاتفاق التركي الروسي؛ بهدف تحقيق أكبر مكتسبات ممكنة على أرض الواقع، وبعد دخول الاتفاق التركي الروسي في 17/ أيلول حيز التنفيذ استفاد الأهالي من انخفاض معدلات القصف والقتل في تأمين بعض الاحتياجات الأساسية بشكل خاص، لكن انتهاكات هيئة تحرير الشام أدّت إلى زعزعة حالة الأمن والاستقرار التي كان المجتمع هناك بأمسّ الحاجة إليها، وولّدت حالة من الذعر في عدد من القرى والمناطق.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في عام 2018 اعتقال هيئة تحرير الشام قرابة 417 شخصاً بينهم 15 طفلاً و 3 سيدة (أنثى بالغة)، ذلك في المناطق الخاضعة لسيطرتها بشكل رئيس، في محافظة إدلب عموماً، إضافة إلى أرياف محافظتي حماة وحلب الخاضعة لسيطرتها وكانت هيئة تحرير الشام قد اعتقلت 304 شخصاً في عام 2017.



جمعة العمري، ناشط إعلامي، من أبناء قرية كفر حمرة بريف محافظة حلب الغربي، اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لهيئة تحرير الشام يوم الإثنين 29/ تشرين الأول/ 2018 من قرية ترمانيين بريف محافظة إدلب الشمالي، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

ياسر عبد الرحمن السليم، محامي، ناشط في الحراك السلمي، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد بلدة الديماس غرب محافظة ريف دمشق عام 1970، اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام يوم الأحد 21/ أيلول/ 2018 إثرّ مدهامة مكان إقامته في مدينة كفر نبل، ولا يزال مصيره مجهولاً.

ت: استهداف الكوادر الإعلامية:

سجّلنا مقتل 3 من الكوادر الإعلامية على يد هيئة تحرير الشام في عام 2018، فيما سجّلنا مقتل واحد منهم في عام 2017 على يد الهيئة.

الجمعة 23/ تشرين الثاني/ 2018، قرابة الساعة 12:00 بتوقيت دمشق / GMT 10:00، وبينما كان الناس يؤدون صلاة الجمعة، خرج الناشط رائد الفارس بسيارته برفقة زميليه حمود جنيد وعلي الدندوش من مكتب اتحاد المكاتب الثورية - في مدينة كفر نبل - باتجاه منطقة السوق، متجهين إلى منزل أحد أقرباء رائد، تبعتهم سيارة ثقلاً مسلحين قاموا باغتيال رائد وزميله حمود، حينما أوقف رائد السيارة التي كان يقودها أمام المنزل المقصود. نعتقد على الأغلب أنّ هيئة تحرير الشام هي التي قامت بعملية الاغتيال وقد أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً مفصلاً عن الحادثة.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

62

خريطة تُظهر خط سير سيارتي رائد الفارس وزميله، والمسلحين:



رائد، مدير "راديو فريش" وناشط بارز في الحراك الشعبي نحو الديمقراطية، من أبناء مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد 1972، وهو متزوج ولديه ثلاثة أبناء.

حمود، ناشط إعلامي، من أبناء مدينة كفر نبل أيضاً، أحد كوادر راديو فريش، من مواليد عام 1980، متزوج ولديه أربعة أطفال بينهم طفلة من ذوي الاحتياجات الخاصة، عمل مصوراً، صوّر العديد من التقارير لصالح راديو فريش إضافة إلى العديد من الصور والفيديوهات التي توثق قصف النظام السوري على مدينة كفر نبل والمظاهرات التي كان يخرج فيها أهالي المدينة.



الاستنتاجات:

انتهكت التّنظيمات الإسلامية المتشدّدة العديد من الحقوق الأساسية كالحق في الحياة، كما مارست العديد من الانتهاكات كالتّعذيب، والإخفاء القسري، وهي كلها ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية، إضافة إلى العديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف عديم التمييز، وعمليات التّهجير والسلب والختف والتّعذيب.

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

ارتكبت العديد من الفصائل المسلحة المعارضة للحكومة السورية انتهاكات عديدة، تمثّلت في عمليات القصف العشوائي وبشكل رئيس بقذائف الهاون على المناطق التي تخضع لسيطرة قوات النظام السوري، كما تسبّبت الاشتباكات التي اندلعت بين فصائل المعارضة المسلحة نفسها أو بين فصائل في المعارضة المسلحة والتنظيمات الإسلامية المتشددة في تعريض حياة المدنيين للخطر، وهذا تسبّب في مقتل عدد كبير من الأهالي المدنيين، فقد سجّلنا في عام 2018 مقتل 48 مدنياً على يد فصائل في المعارضة المسلحة، بينهم 14 طفلاً، و7 سيدة (أثنى بالغة)، فيما وثّقنا في عام 2017 مقتل 186 مدنياً على يد فصائل في المعارضة المسلحة، بينهم 45 طفلاً، و29 سيدة.

في 5/ تشرين الأول/ 2018 سجّلنا مقتل الطفلة ماري عبد الرؤوف مصطفى جراء إصابتها بطلق ناري جراء الاشتباكات بين مجموعتين تابعتين لفصائل في المعارضة المسلحة "أحرار الشام ولواء الأحفاد" في قرية السكرية في ريف مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

ب: الاعتقال والاختفاء القسري والتّعذيب:

تركّزت عمليات الاعتقال التّعسفي التي قامت بها فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2018 في ريف محافظة حلب الشمالي، واستهدفت نشطاءً إعلاميين وأطباء، إضافة إلى كوادر في منظمات مجتمع مدني، معظم عمليات الاعتقال هذه اتخذت شكل الخطف من الطرقات.

في عام 2018 وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال فصائل في المعارضة المسلحة ما لا يقل عن 379 شخصاً، بينهم 23 طفلاً، و13 سيدة (أثنى بالغة) ما يعني ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة عمليات الاعتقال عن العام الماضي، الذي سجّل ما لا يقل عن 231 شخصاً، بينهم 9 طفلاً، و3 سيدة.



عبد الرحمن إيبو، حاصل على إجازة في الهندسة المعمارية من جامعة حلب، من أبناء قرية كرزيلة التابعة لمدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد عام 1961، اعتقلته عناصر تابعة لأحد فصائل المعارضة المسلحة يوم السبت 20/ تشرين الأول/ 2018 إثر مدهامة منزله في شارع الفيلات وسط مدينة عفرين، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

ليلي إسماعيل قبلان، من أبناء قرية هوليلو التابعة لمدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد عام 1982، اعتقلتها عناصر تابعة لأحد فصائل المعارضة المسلحة، يوم السبت 13/ تشرين الأول/ 2018 إثر مدهامة منزلها في قرية هوليلو، ولا يزال مصيرها مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وقد سجّلنا مقتل ما لا يقل عن 9 أشخاص بسبب التعذيب بينهم طفل واحد في سجون تُديرها فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2018، فيما بلغت الحصيلة ذاتها في سابقه ما لا يقل عن 7 أشخاص.

الطفل عبد الله نبيل النصر عسكري، من أبناء مدينة جاسم بريف محافظة درعا الشمالي، من مواليد عام 2002، الأربعاء 25/ نيسان/ 2018، اعتقلته فصائل في المعارضة المسلحة من مدينة جاسم، واقتادته إلى مخفر المدينة، وفي اليوم ذاته استلم ذوهه جثمانه وعليه آثار تعذيب في اليوم ذاته.

أحمد محمد شيخو، نائب رئيس مجلس ناحية شيخ حديد المحلي، حاصل على إجازة في الجغرافيا، من أبناء بلدة شيخ حديد بريف محافظة حلب الشمالي، يبلغ من العمر 53 عاماً، الخميس 7/ حزيران/ 2018 اعتقلته عناصر مسلحة تابعة لفصيل اللواء سليمان شاه -أحد الفصائل في المعارضة المسلحة- من بلدة شيخ حديد، وأفرجت عنه بعد 4 أيام. الثلاثاء 12/ حزيران/ 2018 توفي بسبب التعذيب الذي تعرّض له في أثناء احتجازه.

ت: استهداف الكوادر الإعلامية:

سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل واحد من الكوادر الإعلامية على يد فصائل في المعارضة المسلحة في عام 2018 في حين أننا وثقنا مقتل 3 من الكوادر الإعلامية على يد فصائل المعارضة المسلحة في عام 2017.



حسن علي بدران

الخميس 8/ آذار/ 2018 نعت وكالة سانا وجهات إعلامية موالية للنظام السوري مقتله على يد فصائل في المعارضة المسلحة في أثناء تغطيته الاشتباكات بين قوات النظام السوري ”الرديفة وتلك الفصائل على جبهة الحمديّة في الغوطة الشرقية، لم نتمكن حتى لحظة إعداد التقرير من تحديد السلاح الذي تسبّب في مقتله وحجم إصابته.

الاستنتاجات:

توثّق الحالات آنفة الذكر وغيرها ارتكاب عدد من فصائل المعارضة المسلحة جرائم ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القتل عن طريق القصف العشوائي عديم التمييز، كما مارست بعض مجموعات المعارضة عمليات تعذيب بحق محتجزين لديها، وقامت بعض الفصائل المسلحة بعمليات نهب وسرقات واسعة في مناطق متفرقة.

جيم: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني):

أ: القتل خارج نطاق القانون:

انضمت القوات الكردية إلى الجهات الرئيسة الفاعلة في سوريا منذ تموز/ 2012 حين ظهرت قوات حماية الشعب ”الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي“ وانضمّ الحزب وقواته فيما بعد إلى قوات الإدارة الذاتية الكردية، التي أعلن عن تأسيسها في كانون الثاني/ 2014، وسيطرت على بعض المناطق في شمال سوريا وشرقها، ويشكل حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وقواته النواة الرئيسة لما أطلق عليه لاحقاً اسم الإدارة الذاتية، وهو الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني.

قتلت قوات الإدارة الذاتية 285 مدنياً بينهم 29 طفلاً و26 سيدة في عام 2018 وارتكبت ما لا يقل عن 4 مجازر. من بين الضحايا 7 مدنياً قضاوا برصاص قناص بينهم 1 طفلاً، في حين بلغت حصيلة الضحايا المدنيين الذي قتلوا على يد قوات الإدارة الذاتية في عام 2017، 316 مدنياً، بينهم 58 طفلاً، و54 سيدة وارتكبت ما لا يقل عن 4 مجازر.

الإثنين 26/ آذار/ 2018 انفجر لغم أرضي زرعه قوات الإدارة الذاتية في حي الأشرية في مدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، قبل انسحابها من المدينة؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً من عائلة واحدة، بينهم 5 سيدة. تخضع المدينة لسيطرة قوات درع الفرات (فصائل في المعارضة المسلحة مدعومة من القوات التركية) وقت الحادثة.

الأربعاء 11/ نيسان/ 2018 انفجر لغم أرضي زرعه قوات الإدارة الذاتية في مدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، قبل انسحابها من المدينة؛ ما أدى إلى مقتل 11 مدنياً، بينهم 1 طفلة، و7 سيدة. تخضع المدينة لسيطرة قوات درع الفرات وقت الحادثة.



ب: الاعتقال التعسفي والاحتجاز غير المشروع:

تركزت اعتقالات قوات الإدارة الذاتية في عام 2018 في محافظتي الحسكة والرقة واستهدفت النشطاء والسياسيين المنتقدين لسياستها في مناطق سيطرتها، كما سجّلنا حوادث اعتقال عدة حملت طابعاً عرقياً، واستمرّت قوات الإدارة الذاتية في سياسة الاعتقال التعسفي بهدف التجنيد القسري في صفوفها، وارتفعت في عام 2018 معدلات عمليات الاعتقال بحق عائلات تربطهم صلات قرى بعناصر في فصائل في المعارضة المسلحة أو تنظيم داعش. وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال قوات الإدارة الذاتية ما لا يقل عن 965 شخصاً، بينهم 83 طفلاً، و74 سيدة (أنثى بالغة) في المناطق الخاضعة لسيطرتها في عام 2018، فيما سجّلنا اعتقالها ما لا يقل عن 647 شخصاً، بينهم 47 طفلاً، و46 سيدة في عام 2017.

خليل إسماعيل الحسن، ممرض تخدير، من أبناء مدينة الرقة، يبلغ من العمر 25 عاماً، الجمعة 17/ آب/ 2018 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية لدى مروره من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في مدينة الرقة، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

الناشط الإعلامي أحمد صوفي، مراسل لدى مؤسسة آرك الإعلامية، وعضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني، من أبناء مدينة المالكية بريف محافظة الحسكة الشمالي، اعتقلته قوات الإدارة الذاتية يوم الإثنين 22/ تشرين الأول/ 2018 لدى مروره على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها على الطريق الواصل بين قرية القصر ومدينة المالكية بريف محافظة الحسكة الشمالي، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

ت: التعذيب داخل مراكز الاحتجاز:

تستخدم قوات الإدارة الذاتية في مراكز احتجازها مختلف أساليب التعذيب أبرزها الضرب المبرح وقلع الأظافر وتكسير العظام بواسطة سلاح الكلاشنكوف أو عصا معدنية، والصعق بالكهرباء، إضافة إلى الحرمان من النوم والطعام والرعاية الصحية، والحبس الانفرادي الذي قد يصل إلى أشهر طويلة.

في عام 2018 وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص بسبب التعذيب وإهمال الرعاية الصحية على يد قوات الإدارة الذاتية. في حين سجّلنا في عام 2017 مقتل 5 أشخاص قضاوا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة لها.



فهد عمّاش النّايّف، مهندس بترول، من أبناء مدينة صبيخان بريف محافظة دير الزور الشرقي، اعتقلته قوات الإدارة الذاتية في أيار/ 2018 من قرية سويدان جزيرة بريف محافظة دير الزور الشرقي، الخميس 7/ حزيران/ 2018 استلم ذووه جثمانه متوفياً بسبب التّعذيب، الذي تعرّض له داخل أحد مراكز الاحتجاز وإهمال الرعاية الصحيّة هناك.



المهندس فهد النّايّف، قضى بسبب التّعذيب وإهمال الرعاية الصحيّة في مركز احتجاز تابع لقوات الإدارة الذاتية الكرديّة - حزيران 2018

ث: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قتل قوات الإدارة الذاتية 1 من الكوادر الطبيّة في عام 2018، كما ارتكبت عبر هجماتها 2 حادثّة اعتداء على منشآت طبيّة، فيما كانت قد قتلت 3 من الكوادر الطبيّة في عام 2017، وارتكبت 2 حادثّة اعتداء أيضاً على منشآت طبيّة.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

صالح أحمد الياسين، صيدلاني، من أبناء مدينة موحسن بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ يبلغ من العمر 55 عاماً، اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان عمله في قرية جزيرة ابو حميد بريف محافظة دير الزور الغربي في نيسان/ 2018، يوم الخميس 7/ حزيران/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكّد وفاته بسبب التّعذيب وإهمال الرعاية الصحيّة داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة لقوات الإدارة الذاتية في القرية.



أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبية:

الجمعة 19/ كانون الثاني/ 2018 قرابة الساعة 01:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات الإدارة الذاتية -متمركزة في مدينة عفرين- قذيفة هاون على مشفى الأمراض العقلية في مدينة اعزاز بريف محافظة حلب الشمالي؛ ما تسبب بحسائر بشرية، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المشفى وإصابة مواد إكسائه وأثاثه بأضرار مادية متوسطة، نُشير إلى أن المشفى يؤوي نحو 200 شخص من ذوي الأمراض العقلية والنفسية، تخضع مدينة اعزاز لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

ج: استهداف الكوادر الإعلامية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل واحد من الكوادر الإعلامية على يد قوات الإدارة الذاتية في عام 2018.

مصطفى محمد خطاب

الثلاثاء 20/ شباط/ 2018 قضى جاء إصابته بشظايا في معظم أنحاء جسده، إثر سقوط صاروخ موجّه قصفته قاعدة صواريخ تابعة لقوات الإدارة الذاتية بالقرب منه، بينما كان يعمل على تغطية الاشتباكات إعلامياً بين قوات الإدارة الذاتية وفصائل في المعارضة المسلحة على جبهة ناحية بلبل بريف مدينة عفرين في ريف محافظة حلب الشمالي، ضمن معركة غصن الزيتون.

مصطفى، مصور لدى فرقة الحمزة إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء قرية كفر عويد بريف محافظة إدلب الجنوبي، من مواليد عام 1997، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

الاستنتاجات:

انتهكت قوات الإدارة الذاتية الكردية العديد من الحقوق الأساسية كالحق في الحياة، كما مارست العديد من الانتهاكات كالتعذيب، والإخفاء القسري، وهي كلها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى العديد من جرائم الحرب عبر عمليات القصف عديم التمييز، وعمليات التهجير والسلب والختف والتعذيب.



حاء: قوات التحالف الدولي:

أ: القتل خارج نطاق القانون:

بدأت قوات التحالف الدولي حملتها العسكرية الموجهة ضد تنظيم داعش يوم الثلاثاء 23/ أيلول/ 2014، وفي عام 2018 صعدت قوات التحالف الدولي من هجماتها خاصة على ناحية هجين في محافظة دير الزور، وقد وثقنا عشرات الهجمات غير المبررة ولم تتخذ قوات التحالف الدولي الاحتياطات اللازمة لتلافي الخسائر البشرية الكبيرة. سجلنا مقتل 417 مدنياً، بينهم 175 طفلاً، و90 سيدة (أثنى بالغة) على يد قوات التحالف الدولي في عام 2018، وارتكابها ما لا يقل عن 28 مجزرة. أما في عام 2017 فقد قتلت قوات التحالف الدولي بحسب ما سجلناه 1759 مدنياً، بينهم 521 طفلاً، 332 سيدة (أثنى بالغة) وارتكبت ما لا يقل عن 113 مجزرة.

الأحد 4/ شباط/ 2018 قرابة الساعة 01:30 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية البحرة بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 40 مدنياً -نازحون من مدينة السفيرة بريف محافظة حلب الشرقي-، بينهم 21 طفلاً، و13 سيدة. كانت القرية خاضعةً لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وقت إعداد التقرير-.



طفل - أحد ضحايا مجزرة إثر هجوم لطيران قوات التحالف الدولي على قرية البحرة/ دير الزور 4 / 2 / 2018



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

70

الإثنين 4/ حزيران/ 2018 قرابة الساعة 06:00 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية الجزار التابعة لمدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 10 طفلاً، و2 سيدة، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح، كانت القرية خاضعةً لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة -تخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وقت إعداد التقرير.

ب: استهداف الكوادر الطبيّة والمنشآت العاملة لها:

بحسب أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قُتِلَ ما لا يقل عن 4 من الكوادر الطبية، إضافة إلى ارتكاب قرابة 5 حوادث اعتداء على منشآت طبيّة على يد قوات التحالف الدولي في عام 2018. في حين أنّ عام 2017 شهد مقتل 8 من الكوادر الطبية، و7 حوادث اعتداء على منشآت طبية على يد قوات التحالف الدولي.

أبرز ضحايا الكوادر الطبيّة:

زاهر حمادي سمير الحسين، الملقب بأبي الحارث، مُسعف، من أبناء قرية البويل بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ حاصل على إجازة في الأدب العربي، متزوج، قضى يوم الجمعة 2/ شباط/ 2018 جلاء قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ المشفى الميداني في قرية البحرة بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة 3 من ضحاياها من الكادر الطبي للمشفى.

أبرز حوادث الاعتداء على المنشآت الطبيّة:

الجمعة 2/ آذار/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ المشفى الميداني المعروف بمشفى نبض الحياة في مدينة الشعفة بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار بناء المشفى بشكل كامل وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

ت: الأسلحة الحارقة:

سجّلنا 3 هجمات بذخائر حارقة نفّذتها قوات التحالف الدولي في عام 2018، في مقابل 2 هجومين اثنين نفّذتهما بذخائر حارقة في عام 2017.

الإثنين 5/ تشرين الثاني/ 2018 قصفت مدفعية تابعة لقوات التحالف الدولي -متمركزة في بادية هجين- عدة قذائف محملة بمواد حارقة مدينة هجين بريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.



الاستنتاجات:

إنّ دول التحالف تتحمّل مسؤولية الانتهاكات التي وقعت منذ بدء الهجمات فعمليات القصف العشوائي غير المناسب تُعتبر خرقاً واضحاً للقانون الإنساني الدولي، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.

خاء: جهات أخرى:

يتضمّن توثيق الشبكة السورية لحقوق الإنسان لضحايا عام 2018، العديد من التصنيفات، كضحايا التفجيرات التي لم نحدد مرتكبيها، وضحايا جلاء نيران مجهولة المصدر، وضحايا الألغام مجهولة المصدر، وضحايا الغرق، والضحايا الذين قضوا على يد القوات الأردنية، واللبنانية، والتركية.

ضمنَ هذا التصنيف سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 1107 مدنياً، بينهم 247 طفلاً، 145 سيدة، بينهم 5 بسبب التعذيب، و8 من الكوادر الطبيّة، و3 من الكوادر الإعلامية.

كما تسبّبت التفجيرات والهجمات التي نفّذتها القوات المدرجة ضمن هذا التصنيف في قرابة 16 حادثة اعتداء على منشآت طبية. وما لا يقل عن 26 مجزرة.

ثامناً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها."
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه في ارتكاب جرائم حرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- مراقبة مزاعم استمرار توريد النظام الإيراني الأسلحة والعتاد والمليشيات للنظام السوري.
- ضمان أمن وسلامة ملايين اللاجئين السوريين وخاصة النساء والأطفال. الذين تشردوا في دول العالم، وكفالة سلامتهم من الاعتقال أو التعذيب أو الإخفاء القسري في حال رغبتهم في العودة إلى المناطق التي سيطر عليها النظام السوري.
- الكشف عن مصير قرابة 95 ألف مواطن سوري -وبشكل خاص النساء والأطفال- لا يزالون محتفين قسرياً، معظمهم لدى أجهزة النظام السوري.



- مطالبة كافة وكالات الأمم المتحدة المختصة ببذل مزيد من الجهود على صعيد المساعدات الإنسانية الغذائية والطبية في المناطق التي توقفت فيها المعارك، وفي مخيمات المشردين داخلياً ومتابعة الدول التي تعهدت بالتبرعات اللازمة.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدّعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.

- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)" إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمّ استنفاد الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية، واتفاقات أستانا، وبالتالي لا بُدّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولايزال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- على المفوضية السّامية أن تُقدّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الحوادث الواردة في التقرير، باعتبارها تُقّدت من قبل أطراف النزاع.
- تدريب المنظمات السورية على البدء بإزالة الألغام والذخائر العنقودية غير المنفجرة ورفع التّوعية المحلية لمثل هكذا مخاطر.
- إنشاء منصّة تجمع عدداً من المنظمات السورية الفاعلة في مجال توثيق الانتهاكات والمساعدة الإنسانية؛ بهدف تبادل الخبرات مع المجتمع السوري.



إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

- فتح تحقيقات في الحالات الواردة في هذا التقرير والتقارير السابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتفاصيل.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

- جمع مزيد من الأدلة حول الجرائم التي تمّ توثيقها في هذا التقرير.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- إدانة مرتكبي الجرائم والمجازر والمتسببين الأساسيين في تدمير اتفاقات خفض التصعيد.
- إعادة تسلسل عملية السلام إلى شكلها الطبيعي بعد محاولات روسيا تشويهها وتقديم اللجنة الدستورية على هيئة الحكم الانتقالي.

إلى النظام السوري:

- التوقف عن عمليات القصف العشوائي واستهداف المناطق السكنية والمستشفيات والمدارس والأسواق.
- إيقاف عمليات التعذيب التي تسببت في موت آلاف المواطنين السوريين داخل مراكز الاحتجاز.
- الكشف عن مصير قرابة 82 ألف مواطن سوري اعتقلتهم الأجهزة الأمنية وأخفت مصيرهم حتى الآن.
- الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والقانون العرفي الإنساني.

إلى النظام الروسي:

- فتح تحقيقات في الحوادث الواردة في التقرير، وإطلاع المجتمع السوري على نتائجها، ومحاسبة المتورطين.
- تعويض المراكز والمنشآت المتضررة كافة وإعادة بنائها وتجهيزها من جديد، وتعويض أسر الضحايا والجرحى كافة، الذين قتلهم النظام الروسي الحالي.
- التوقف التام عن قصف المشافي والأعيان المشمولة بالرعاية والمناطق المدنية واحترام القانون العرفي الإنساني.
- على النظام الروسي باعتباره طرف ضامن في محادثات أستانا التوقف عن إفشال اتفاقيات خفض التصعيد، والضغط على النظام السوري لوقف الهجمات العشوائية كافة، والسماح غير المشروط بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 82 ألف محتفٍ لدى النظام السوري.



إلى الحلف (قوات التحالف الدولي، وقوات سوريا الديمقراطية):

- يتوجّب على دول التحالف الدولي أن تعترف بشكل صريح بأنّ بعضَ عمليات القصف خلّفت قتلى مدنيين أبرياء، وأن تحاول بدلاً عن الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جديّة، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين، والاعتذار منهم.
- يجب على الدول الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية الضّغط عليها لوقف تجاوزاتها كافة في جميع المناطق والبلدات التي تُسيطر عليها.
- يتوجب إيقاف كافة أشكال الدعم بالسّلاح وغيره إلى أن تلتزم قوات سوريا الديمقراطية بالطلب السابق، وهذه مسؤولية الدول الداعمة بشكل رئيس، وإنّ تزويد قوات سوريا الديمقراطية بالسلاح والدّعم مع العلم بإمكانية استخدامها له في جرائم حرب أو جرائم ضدّ الإنسانية، يُعتبر بمثابة مساهمة في ارتكاب هذه الجرائم.
- على قوات سوريا الديمقراطية التّوقف الفوري عن تجنيد الأطفال ومحاسبة الضباط المتورطين في ذلك، والتّعهد بإعادة جميع الأطفال، الذين تمّ اعتقالهم بهدف عمليات التّجنيد فوراً.

إلى فصائل المعارضة المسلحة:

- ضمان حماية المدنيين في جميع المناطق وضرورة التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية، والامتناع عن أية هجمات عشوائية.
- التّعهد بالتّوقف عن أيّة عمليات تجنيد للأطفال، والتّحقيق في الحوادث التي خلّفت انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.
- اتخاذ إجراءات عقابية بحق العناصر التي ترتكب انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

تاسعاً: المراجع:

ألف: تقارير الشبكة السورية لحقوق الإنسان :

قراءة 13000 مدني قتلهم النظام السوري في الغوطة الشرقية بينهم 1463 طفلاً - 25/ شباط/ 2018

مقتل 107 مدنياً بينهم 34 طفلاً في الـ 72 ساعة الأولى بعد قرار مجلس الأمن 2401 - 28/ شباط/ 2018

صور أرقام صناعية تُثبت أنّ الهجمات الروسية مسحت بلدات في الغوطة الشرقية من الوجود - 31/ أيار/ 2018

حصاد عام على بدء خفض التّصعيد في محافظة إدلب - 13/ حزيران/ 2018

بعد 221 هجوماً كيميائياً حان الوقت لتصحيح الكوارث في ملف الأسلحة الكيميائية في سوريا - 25/ حزيران/ 2018

القوات الروسية مستمرة في ارتكاب المجازر الوحشية وقتلت 6187 مدنياً، بينهم 1771 طفلاً منذ تدخلها في سوريا -

18/ تموز/ 2018



ما لا يقل عن 95000 محتفٍ قسرياً في سوريا منذ آذار 2011 - 30/ آب/ 2018
مجزرة القوات الروسية ضدّ قرية أورم الكبرى رسالة إرهاب وقتل للشمال السوري 11/ أيلول/ 2018
في الذكرى السنوية الرابعة لتدخل قوات التحالف الدولي في سوريا، الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعرض قاعدة بيانات
الحوادث التي شكّلت انتهاكات للقانون الدولي - 23/ أيلول/ 2018
في الذكرى السنوية الثالثة لتدخل القوات الروسية في سوريا، الشبكة السورية لحقوق الإنسان تعرض قاعدة بيانات الحوادث
التي شكّلت انتهاكات للقانون الدولي 30/ أيلول/ 2018
الهجمات الوحشية على محافظة السويداء بين إرهاب النّظام السوري وتنظيم داعش - 16/ تشرين الأول/ 2018

باء: تقارير دولية :

تقارير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في عام 2018
تقرير بشأن هجوم مدينة سراقب 4/ شباط/ 2018 بريف إدلب، 15/ أيار/ 2018
تقرير بشأن هجومي بلدة اللطامنة بريف حماة 24 و 25/ آذار/ 2017 - 13/ حزيران/ 2018
تقرير بشأن هجومي حي الحمدانية 30/ تشرين الأول/ 2016، وكرم الطراب 13/ تشرين الثاني/ 2016 في محافظة
حلب - 2/ تموز/ 2018
تقرير بشأن هجوم مدينة دوما 7/ نيسان/ 2018 بمحافظة ريف دمشق - 6/ تموز/ 2018

تقارير لجنة التحقيق الدولية في عام 2018

تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية - 6/ آذار/ 2018
الاحتجاز في الجمهورية العربية السورية: سبيل المضي قدماً - 8/ آذار/ 2018
”فقدت كرامتي“: العنف الجنسي والجنساني في الجمهورية العربية السورية - 15/ آذار/ 2018
الحصار كسلاح حرب: تطويق ، تجويع ، استسلام ، إخلاء - 29/ أيار/ 2018
تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية - 12/ أيلول/ 2018



تقارير منظمة هيومن رايتس ووتش:

المفقودون في سوريا يستحقون الحقيقة والعدالة - 13/ آب / 2018

سوريا: السكان ممنوعون من العودة - 16/ تشرين الأول / 2018

الأساطير والحقائق حول الأسلحة الحارقة - 14/ تشرين الثاني / 2018

الجبهة الجديدة للنزاع على سوريا 23/ تشرين الثاني / 2018

تقارير من مدونة بيلنغكات:

Syrian Forces Bombard Eastern Ghouta with Chemical Weapons for the Fourth Consecutive Time since the Beginning of 2018- 2018 / 15 آذار /

“All the Pieces Matter – Syria’s Chlorine Bombs and the Douma Chemical Attack”- 2018 / 29 نيسان /

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء الإعلاميين من المجالات كافة، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.



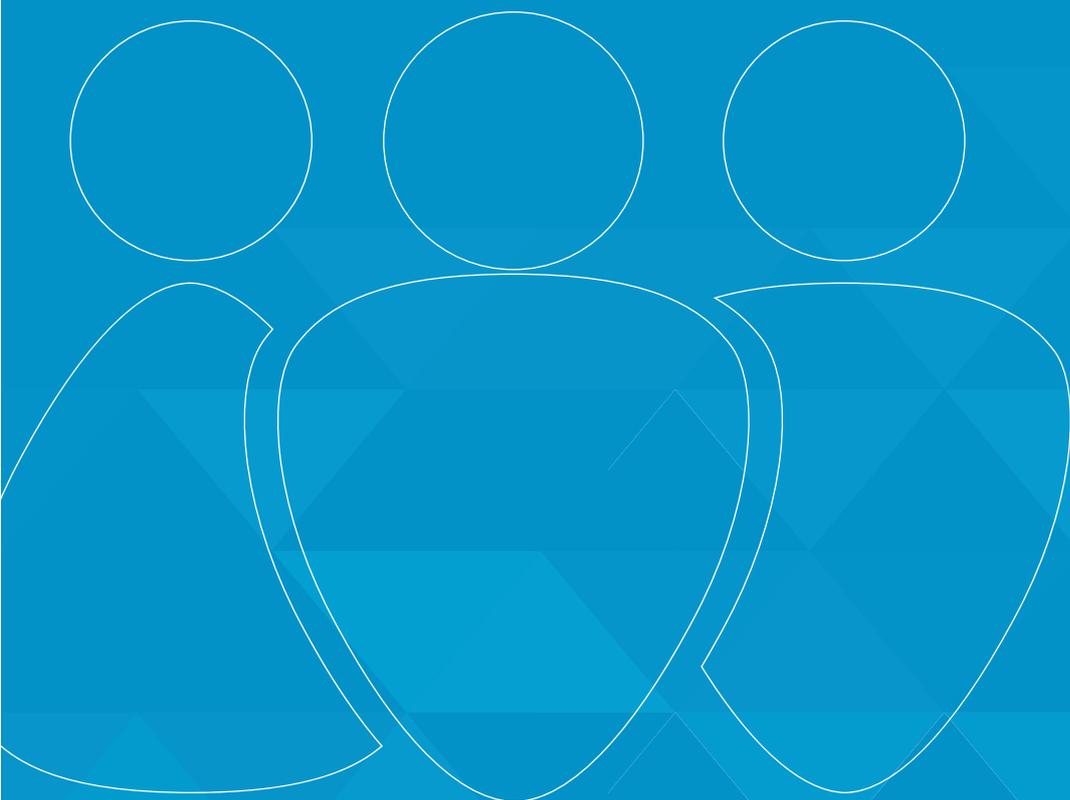
snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

77



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

